النقد التربوي في مقال "الانتحار"لمصطفى لطفي المنفلوطي

(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة قدمتها

دهليا أريسندي

طالبة بكلية الآدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٦٠٥٠٢٠٨٧

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠١٩ م

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٩ جمادى الأول ١٤٤٠هـ

٤ فبراير ٢٠١٩م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

الرئيس	السكريتير
الدكتور شريف الدين، الماجستير	الدكتور ذوالحلم، الماجستير
العضو ١	العضو ٢
رشاد، الماجستير	إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام – بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في علوم اللغة العربية وأدبها

من

دهليا أريسندي

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : ١٦٠٥٠٢٠٨٧

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور شريف الدين، الماجستير	الدكتور ذوالحلم، الماجستير

جامعة الرانري
AR-RANIRY

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini :

1. Nama : Dahlia Arisandi
2. NIM : 160502087
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan Kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

(دراسة تحليلية وصفية)

adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No.17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 4 Februari 2019

Yang membuat pernyataan,

Dahlia Arisandi

NIM. 160502087

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الّذى أمرنا أن نربي الأولاد في الأخلاق الحسنات، وأنْ تحسنهم في جميع الحالات ونبعدَهم عن المعاصي والمنكرات، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أرسله بالحق بشيرا ونذيرا، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر اللهَ شيئا، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد انتهت الباحثة بفضل الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت العنوان "النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية وصفية)". وقدّمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحثة في هذا المقام تقدم شكرها لفضيلة المشرفين هما الدكتور شريف الدين الماجستير والدكتور ذوالحلم الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إشراف الباحثة في إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، فتسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ببند أتشية ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساهمتهم في كتابة هذه الرسالة، فتسأل الله تعالى أن يجزي لهم في عطائه، وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

وأخيراً قدّمت الباحثة فائق الشكر والحب إلى جميع أفراد الأسرة، خاصة إلى الأم على دعائها في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيها أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وإلى الأصدقاء الذين ساعدوا في إتمام هذه الرسالة. عسى أن يجزي الله الجميع خير الجزاء.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... هـ

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٣

ج. غرض البحث ٤

د. معاني المصطلحات ٤

هـ. الدراسات السابقة ٦

و. منهج البحث ٩

الباب الثاني: ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي ١٠

أ. مولده ونشأته ووفاته ١٠

ب. دراساته ومؤلفاته ١٢

ج. البيئة المحيطة به ٢٣

الباب الثالث : الإطار النظري ٢٨

أ. تعريف النقد التربوي ٢٨

ب. أطر النقد التربوي ٣٣

ج. مداخل النقد التربوي ٣٥

د. وظيفة الناقد التربوي وثقافته وأثرها في النقد ٣٥

هـ. مفهوم التفكير النقدي ٣٦

الباب الرابع: تحليل النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي ٤٠

أ. لمحة عامة عن مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي. ٤٠

ب. تحليل النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي ٤٠

١. النقد التربوي لأخطاء الأسرة في التربية..... ٤١

٢. النقد التربوي لتربية في المدرسة ٤٧

٣. النقد التربوي لتربية في البيئة أو المجتمع ٥٥

الباب الخامس: خاتمة ٦١

أ. النتائج ٦١

ب. الاقتراحات ٦١

المراجع ٦٨

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

اسم الطالبة : دهليا أريسندي

رقم القيد : ١٦٠٥٠٢٠٨٧

الكلية / قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة: النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

تاريخ المناقشة : ١٧ يناير ٢٠١٩

حجم الرسالة : ٥٢ صفحة

المشرف الأول : الدكتور شريف الدين، الماجستير

المشرف الثاني : الدكتور ذوالحلم، الماجستير

عنوان هذه الرسالة هو "النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي". ويركز هذا البحث في القضايا التربوية التي نقدها المنفلوطي في هذا المقال. أما منهج البحث المستخدم في تنفيذ هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بنظرية النقد التربوي حيث تهدف إلى تقويم المعرفة التربوية النظرية التي تنتج عنها من ممارسات علمية وتطبيقات عملية. نقد المنفلوطي في هذا المقال أخطاء وسائط التربية وكانت يطلق عليها في إندونيسيا بـ *Tri Pusat Pendidikan* – وهي تتضمن من الأسرة والمدرسة والبيئة أو المجتمع—في تربية الأطفال، ومن القضايا التربوية التي نقدها المنفلوطي هي إجلال المنصب كأنه غاية من التربية، الترغيب والترهيب بأسلوب شديد وجمل قاسية في التعلم من الوالدين تجاه الطفل، والإهمال التربية الدينية والتربية الأدبية، والتنافس لأجل السعادة الدنيوية.

ABSTRAK

Nama : Dahlia Arisandi
NIM : 160502087
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora

Judul : An-Naqdu At-Tarbawi Fi Maqal "Al-Intihar" Li Mushthafa Luthfi Al-Manfaluthi

Tanggal sidang : 17 Januari 2019
Tebal skripsi : 52 halaman
Pembimbing I : Syarifuddin, M.A., Ph.D
Pembimbing II : Dr. Zulhelmi, MHSc.

Skripsi ini berjudul "An-Naqdu At-Tarbawi Fi Maqal "Al-Intihar" Li Mushthafa Luthfi Al-Manfaluthi. Penelitian ini fokus pada permasalahan pendidikan yang dikritik al-Manfaluthi di dalam artikel ini. Adapun metode penelitian yang digunakan dalam menyelesaikan penulisan skripsi ini adalah metode deskriptif analisis dengan bantuan teori pendidikan yang bertujuan untuk mengevaluasi pengetahuan teori pendidikan yang dihasilkan dari praktik ilmiah dan aplikasi dalam pendidikan. Al-Manfaluthi dalam artikel ini mengkritik tentang kesalahan perantara pendidikan atau dikenal di Indonesia dengan sebutan "Tri Pusat Pendidikan" yang terdiri dari: keluarga, sekolah dan lingkungan atau masyarakat, dalam mendidik anak-anak. Adapun permasalahan pendidikan yang dikritik al-Manfaluthi adalah mengagungkan jabatan seakan-akan jabatan tujuan dari pendidikan, pujian dan ancaman dari orang tua kepada anak dengan ungkapan yang kasar di dalam belajar, ketidakpedulian terhadap pendidikan agama dan pendidikan akhlak, serta berlomba-lomba untuk mendapatkan kehidupan dunia.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الأول

مقدمة

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن الأشياء المتعلقة بعنوان هذه الرسالة منها: خلفية البحث، ومشكلة البحث وغرضه، ومعاني المصطلحات المحتاجة إلى توضيحها، والدراسات السابقة حول هذا العنوان، ومنهج البحث المستخدم في تنفيذ هذه الرسالة.

أ. خلفية البحث

الأدب قسمان: الأول نثر مرسل يعبر به غالبا عن تجارب الفكر، وتأملات الذهن، وتوجهات العقل، والثاني شعر يعبر به في معظم الحالات عن معاناة النفس، وتوتر الوجدان، وتوقد المشاعر، وتوثب الأحاسيس، ورؤى الخيال في إطار البنية الشعرية المتميزة[1]، وهو التعبير الجميل عن معاني الحياة وصورها، والتربية معنى من معاني الحياة في العمل الأدبي حتى صار العمل الأدبي نافعا بها. هذه الحالة تتفقمع ما قاله أحد الفلاسفة الروم حورتيوس في كتابه *Ars Poetica*:أن الأدب له هدفان، الأول التسلية (*Dulce*) والثاني النفع (*Utile*). فالأدب تسلية لأنه يقدم الجمال من حيث اللغة أو القيم. والأدب نافعلأنه يقدم قيمة من قيم الحياة[2] منها الوطنية والإنسانية والحب والاجتماعية وكذلك التربية.

---

[1] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي،**المعجم المفصل في اللغة والأدب** (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٧م)،ص ٥٩

[2] Tirto Suwando," *Sastra dan Pendidikan"* CANDRA (Disdikpora DIY), Edisi 3,2017,hlm. 7

أخذ الأدباء دورا في التربية عبر مؤلفاتهم، شعرا كان أو نثرا، نحو ما قاله محمد بن الحسن بن عبد الله رحمة الله عليهما شعرا[٣]:

تعلم فـــإن العلم زيـــن لأهله وفضـــل وعنـــوان لـكل المحـــامد
وكن مســـتفيدا كل يوم زيـادة من العلم واســـبح في بحور الفوائـد
تفقه فـــإن الفقه أفضـــل قائد إلى البر والتقـــوى وأعدل قاصـــد
هو العلم الهادي إلى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فـــإن فقيهـــا واحـــدا متورعا أشد على الشيطـان من الف عـابد

والمنفلوطي أديب من الأدباء الكبار حيث ألف مؤلفاته في كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية وبعض النواحي في الإسلام،[٤] خصوصا بعد استعمار الإنجليزلمصر، وقد كان مهتما بالتربية، ألف مقالات عن التربية في موضوعات عديدة منشورة في كتابه "النظرات"، من بينها الانتحار، وأفسدك قومك، والشرف، وأدب المناظرة، والجزع، والنبوغ. تحدث المنفلوطي في مقال"الانتحار" عن الانحراف وأخطاء وسائط التربية في تربية الأطفال، ومن أخطائهم هي إكراه الوالدين على الأولاد في التعلم بغير مراعاة على رغبتهم فيه، وكانوا يركزون في ترتيب أولادهم في المدرسة أكثر من سعي أولادهم وتعلمهم يوميا. ثم تحدث أيضا عن المدرسين الذين اهتموا بالمناصب، واختتم

---

[٣] برهان الإسلام الزرنوجي،**تعليم متعلم طريق التعلم**، (السودان: الدار السودانية للكتب، ٢٠٠٤م) ط١ ص ٩-١٠

[4] Joynal Abedin, *"Contribution Of Mustafa Lutfi al-Manfaluti to Arabic Short Story: A Brief Study"* IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Vol. 10, Edisi 3, Mar-April 2013,hlm 35.

المنفلوطي بحديث عن أفكار المجتمع الذين يحترمون الموظف أكثر من العالم، وأيضا عن افتراضهم بأن الموظف أفضل المهن.

كانت وسائط التربية ويطلق عليها في إندونيسيا بـ *Tri Pusat Pendidikan*. كانت العوامل الأساسية في التربية وفي بناء أخلاق الأطفال وطبائعهم، وذات دور هام فيها. وهي تتضمن من البيئة الأسرة والمدرسة والبيئة أو المجتمع.[٥] فبسبب أهميتها ألف عبد الرحمن النحلاوي كتابا في أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ليكون الشباب ومربوا أجيالنا على بينة من حقيقة التربية الإسلامية[٦].

إن التربية محتاجة إلى وسيلة لتقويم المعرفة التربوية النظرية، ألا وهي نظرية النقد التربوي،وهي العملية العقلية التي تستند إلى أسس اجتماعية وعلمية. تبين من سبق، أرادت الباحثة البحث عن النقد التربوي لأن رأت الباحثة التربية في عصرها الحاضر ساكتة، حسنت أنظمتها بل فسدت نتائجها، والدليل هو ارتقاء منهج الدراسي لكن الطلاب ما عندهم الأخلاق والآدب. ولذلك عزمت الباحثة البحث في نيل أسباب هذه الحالة المضارة.

ب. مشكلة البحث

بناء على ما قد تقدمت الباحثة في خلفية البحث، فمشكلة البحث التي حاولت الباحثة تحليلها في هذه الرسالة هي:

---

[5]Machful Indra Kurniawan, *"Tri Pusat Pendidikan Sebagai Sarana Pendidikan Karakter Anak Sekolah Dasar"*. Journal Pedagogia, Volume 4, No. 1, Februari 2015,hlm 42

[٦]عبد الرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، (دمشق : دار الفكر، ٢٠١٠م) ط٢ ص ١٣

"ما القضايا التربوية التي نقدها المنفلوطي في مقاله "الانتحار"؟"

ج. غرض البحث

أما غرض البحث الذي حاولت الباحثة تحقيقه فهو معرفة القضايا التربوية التي نقدها المنفلوطي في مقاله "الانتحار".

د. معاني المصطلحات

يشتمل عنوان هذا البحث على مصطلحات تحتاج إلى التوضيح، وهي: النقد والتربوي والمقال.

١ النقد

ورد في المعجم الوسيط أن كلمة النقد مصدر لفعل "نقد– ينقد–نقدا" بمعنى نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه[٧]. أما النقد بمفهومه الخاص فهو تمييز الدراهم جيدها من رديئها، وهذا التمييز يتطلب خبرة وممارسة قبل إصدار الحكم. ونقد الأدب هو إبراز ما فيه من عيوب وإظهار ما فيه من محاسن[٨].

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[٧]إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ج ١–٢ ص ٩٨٤

[٨]طه عبد الرحيم عبد البر، **النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه**، (القاهرة: دار السعادة، ١٩٩٩م) ص ٥

٢ التربوي

التربوي هو اسم منسوب إلى تربية. وهو مصدر من ربي—يربي بمعنى رعاية وتعليم وتنشئة. وهو علم وظيفته البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى. ويقول أن التربية هي عبارة عن غذى الولد وجعله يربو أي هذبه[٩]. والتربية اصطلاحا هي تنشئة وتكوين إنسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة إما من الناحية العقلية والاعتقادية والروحية والإدارية والإبداعية.[١٠]

٣ المقال

المقال هو بحث ينشر في صحيفة أو مجلة[١١]. وفي المعجم المنجد أن كلمة المقال هي مصدر ميمي من قال–يقول—قولا—قالا—قيلا—قولة—مقالا–مقالة بمعنى القطعة من الكتاب.[١٢] أما المقال فن أدبي من فنون النثر.كان له تأثير بالغ في تطور لغةالنثر وأساليبه.[١٣]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[٩]لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأعلام** (بيروت:دار المشرق، ٢٠٠٧م) ط ٤٢ ص٢٤٧

[١٠]ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة،**كيف تربي ولدك**، ص٤ مقالة علمية منشورة في مكتبة الطفل https://download-children-pdf-ebooks.com//-library-1

[١١]**معجم المعاني الجامع – معجم المعاني عربي عربي**www.almaany.com

[١٢]لويس معلوف، **المرجع السابق**، ص ٦٦٣

[١٣]إميل بديع يعقوب وميشال عاصي،**المرجع السابق** ، ص١١٨١

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة التي تناولت حول هذا الموضوعفهي عديدة. منها :

١. رسالة ألفى ميليسي (٢٠١٧)[١٤]

هدف هذه الرسالة إلى معرفة أفكار من النقد النسوي في رواية "اختلاس" لهاني نقشبندني ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى انتقاد الحركة النسوية في هذه الرواية. ومنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي وجدتها الباحثة خلال كتابة هذه الرسالة هي :

أ. أفكار من النقد النسوي في رواية :

-فهم الديني المحافظي

-اعتبارهم أن النساء بشر ثانوي

-فهم عن الغطاء كالتقليد

ب. العوامل التي أدت إلى انتقادات من الحركة النسوية :

-معاملة نساء المملكة العربية السعودية بغير عدل

-افتراض المجتمع بأن المرأة المتزوجة وغيرها متساوية

-ويقومون بتقييم المرأة حيث يشاء.

---

[١٤]ألفى ميليسي، **النقد النسوي في رواية "اختلاس" لهاني نقشبندني**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٧م

٢. رسالة أنت ذكر الحكيم (٢٠١٧)[١٥]

هدف هذه الرسالة إلى معرفة القضايا الاجتماعية التي ينقدها نجيب كيلاني في رواية "الظل الأسود" منها القضية الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والدينية. ومنهج البحث الذي استخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي.ومن أهم النتائج التي وجدها الباحث خلال كتابة هذه الرسالة هي :

أ. أن المجتمع الذي تصور في رواية "الظل الأسود" تتركب من الفرقتين، هما المسلمون والمسيحون.

ب. من بعض القضايا التي نقدها نجيب كيلاني هي :

-قضية الاقتصادية في أعمال المسيحين الذين طلبوا على المسلمين أن يقضي حوائجهم الاقتصادية

-قضية السياسة في تنظيم حرية الفرد

-قضية الأخلاقية في سوء الخلق المسيحين

-قضية الدينية في إكراه في الدين

٣. رسالة محمد سدم (٢٠١٦)[١٦]

هدف هذه الرسالة إلى معرفة العناصر السياسية في رواية "في سبيل التاج" التي ألفها مصطفى لطفي المنفلوطي. ومنهج البحث

---

[١٥]أنت ذكر الحكيم، **النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٧م

[١٦]محمد سدم، **العناصر السياسية في رواية "في سبيل التاج" لمصطفى لطفي المنفلوطي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٦م

الذي استخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي.ومن أهم النتائج التي وجدها الباحث خلال كتابة هذه الرسالة هي أربع العناصر السياسية، وهي :

أ. كان الحزب مجموعا من الناس ذوى الاتجاه الواحد ويحاولون إلى تحقيقيه معا

ب. جماعات المصالح هي فئة من الجمعات التي يلجؤون إليها الأخرون

ج. الاتصال السياسي

د. جماعات الثورة

٤. رسالة يوني نورفلاح (٢٠٠٥)[١٧]

هدف هذه الرسالة إلى معرفة عن أنواع الترجمة في هذه القصة ولمعرفة عن مناسبة الأساليب المستخدمة في ترجمة هذه القصة ولمعرفة عن المزايا ونقصان في ترجمة هذه القصة. ومنهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي وجدتها الباحثة خلال كتابة هذه الرسالة هي :

أ. لا توجد التحول في ترجمة هذه القصة إلا في اسم الشخص

ب. كان شكل ترجمة هذه القصة حريّا لكن يخطئ في بعض الأحيان.

[17]Yuni Nurfalah, *Analisis Hasil Terjemahan Unsur Prosa Sastra Dalam Kumpulan Cerpen "Al-'Abarat" Karya Mustafa Lutfi Al-Manfaluti: Studi Kasus Cerpen "Kehormatan"*, Jurusan Tarjamah Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah, 2005.

بعد أن طالعت الباحثة الدراسات السابقة ظهر لها أن الفرق بين هذه الرسالة بغيرها هو في العمل الأدبي الذي بحثته الباحثة وفي بحث الذي حاولت الباحثة على تحليلها. فالباحثة تحاول على تفصيل نقد المنفلوطي عن القضايا التربوية في مقالة "الانتحار" تفصيلا واضحا ووافيا.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث تقوم الباحثة بتحليل المقالة المقصودة ووصفها.ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج الباحثة في كتابة هذه الرسالة تعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي يعني جمع المعلومات بمطالعة الكتب العلمية والمصادر المختلفة المتعلقة بالمشكلة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما يتعلق بالموضوع.

أما الطريقة في كتابة هذه الرسالة العلمية فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الأداب بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه وهو كتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014."

الباب الثاني

ترجمةمصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦-١٩٢٤)

في هذا الباب ستقدم الباحثة ترجمة موجزة عن سيرة حياة المنفلوطي ونشأته ودراساته ومؤلفاته ووفاته والبيئة المحيطة به.

أ. مولده ونشأته ووفاته

اسمه السيد مصطفى لطفي بن محمد حسن لطفي المنفلوطي. ولد في "منفلوط" إحدى المدينة في أسيوط سنة ١٨٧٦م / ١٢٩٣هـ[١]. ولد في أسرة مصرية معروفة بالحسب والشرف.[٢] عاش في البيئة الإسلامية ويفخر بالإسلام ويهتم بعلوم الحديث والسيرة النبوية.[٣] انتسب المنفلوطي إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان أبوه مصريا وهو قاضي لمنفلوط، وأمه تركية ولكنها طلقت وتزوجت برجل أخر من منفلوط، فلذلك لا شك أن المنفلوطي يتأثر بهذه الحالة الشديدة[٤].

ويبدو أن المنفلوطي يعاني مشقة الحياة بعد طلاق أمه وهو طالب في الأزهر. ثم تزوج والده مرة أخرى بمرأة ثرية. قد تحولت حالته من الفقر

---

[1]Joynal Abedin, *"Contribution Of Mustafa Lutfi al-Manfaluti to Arabic Short Story: A Brief Study"* IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Vol. 10, Edisi 3, Mar-April 2013, hlm 34

[٢]عمر الدسوقي، **نشأة النثر الحديث وتطوره**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م) ص ١٧٠

[3]Yuni Nurfalah, *Analisis Hasil Terjemahan Unsur-Unsur Prosa Sastra Dalam Kumpulan Cerpen Al-'Abarat Karya Mustafa Lutfi Al-Manfaluti: Studi Kasus Cerpen "Kehormatan"*. Jurusan Tarjamah Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah, 2005, hlm 40.

[٤]محمد سدم، **العناصر السياسية في رواية "في سبيل التاج" لمصطفى لطفي المنفلوطي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٦م ص ٥

إلى الغني. ولما ماتت أمه الثانية ورث عنها ستة عشر فدانا عاش بسببها في رفاهة العيش حتى قال: ((قد رزقني الله من المال ما لا أطلب بعده لنفسي مزيدا)). ولكنه لا ينسى بحياة فقره فيقول: ((ذكرت الجلسة البسيطة التي كنت أجلسها أيام الطلب في غرفتي العادية الصغيرة بين زملائي الفقراء البسطاء فبكيتها، ولم تنسني إياها جلست اليوم في منزلي الأنيق الجميل بين خير الناس أدبا وفضلا ومجدا)).[٥] كانت نشأته لا تختلف عن حياة أبناء الريف المصري.

توفاه الله وهو في الثامن وأربعين من عمره. قد أصيب المنفلوطي بشلل بسيط قبل وفاته حوالي شهرين وثقل لسانه عدة أيام، لكنه أخفى مرضه عن أصدقائه ولم يذهب إلى الطبيب، وسرعان ما أصيب بتسمم بولي فتوفي في صباح يوم عيد الأضحى ١٠ ذي الحجة ١٣٤٢هـ / ١٢ يوليو ١٩٢٤م.

ب. دراساته ومؤلفاته

قد ذهب إلى الكُتاب ليتعلم القرآن الكريم "بمكتب جلال الدين السيوطي" فحفظه،[٦] ثم لما بلغ الحادي عشر من عمره أرسله أبوه إلى القاهرة ليواصل دراسته في الأزهر الشريف[٧] ولتعليم الديني حيث اختارت

---

[٥] مصطفى لطفي المنفلوطي، **النظرات**، (مصر: الرحمانية، ١٩٢٦م)، ج٣ ص ٢٠٨

[٦] سري نوفا وحيوني، **العاطفة في رواية "ماجدولين" لمصطفى لطفي المنفلوطي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧م، ص ٢٤

[٧] شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر في مصر**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م) ص ٢٢٧

له أسرته رجاء أن يكون فقيها في الدين مثل أبيه، ونزل في القاهرة عشر سنوات.

أثناء طلبه العلم في الأزهر، كان المنفلوطي نشيطا في مشاركة مجالس العلم حتى قابل الأستاذ الإمام محمد عبده وهو يعلّم التفسير القرآن الكريم بأسلوب جديد يبلغ القلب، ويدرس لطلابه علم البلاغة من كتابَيْ عبد القاهر هما دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة. وكان معجبا بالإمام محمد عبده وعلومه حتى لازمه، وانصرف عن دروس الأزهر. كان يتعمق في علوم الأدب ويطالع كتابات الإمام محمد عبده، وكتب القدماء الكبار في العصر العباسي، منهم: ابن المقفع، والجاحظ، وبديع الزمان الهمذاني، كما اهتم بكتب النقد القديمة: فمن مختاراته صناعة الإنشاء لبشر بن المعتمر، والأديب غير الكاتب للمبرد، ودعوى الأدب للآمدى، وفصاحة القرآن للباقلانى، وإعجاز القرآن للقاضي عياض وغيرهم ممن تناولوا وصف الكلام الجيد وممن وقفوا عند إعجاز القرآن وجمال أساليبه. أما في الشعر العباسي اختاره الذي أرقه لفظا وأشرفه معنى كالشعر لأبي تمام وبشار وأبي نواس والمتنبي وابن الرومي وغيرهم. وقرأ كذلك في الدين والفقه والتاريخ والعلوم الحديثة.[٨]

كان يتأثر بآداب القدماء وبالإمام محمد عبده تأثرا عميقا في التفكير واختيار أهدافه لأن الأدب أحب إليه من غيره. ثم أعد نفسه ليكون أديبا بارعا أي صحافة المقال.[٩]

---

[٨] عمر الدسوقي، **المرجع السابق**، ص ١٧٠

[٩] شوقي ضيف، **المرجع السابق**،ص ٢٢٨

كان المنفلوطي معروفا بحدة الذكاء وسلامة الذوق وصفاء الفكر. يحفظ الأشعار ويقرأ الكتب الترجمة وبخاصة القصص المترجمة بأنواع مختلفة. وكان أعجبته القصص الرومانسية، حتى يقول العلامة (جب) في المنفلوطي: ((ليس كالمنفلوطي من يتخذ مثلا باهرا على أثر التيارات الغربية في العالم العربي)).[١٠]

ومن أثر صحبته بالإمام محمد عبده صلته بسعد باشا زغلول. وعن طريقهما عرف علي يوسف– صاحب المؤيد. ولهؤلاء الثلاثة — محمد عبده وسعد باشا زغلول وعلي يوسف — أثر ضخم في شهرته ونجاحه وحمله إلى الاختيار بطريق الأدب وطريق الإصلاح الاجتماعي.

أما في كتابمؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي الكاملة لمصطفى لطفي المنفلوطيقيل لأن ذكاءه في إنشاء الرسائل وفنون الأدب، فقد شاعت شهرة ذكاءه وروعة أسلوبه في أرجاء الأزهر حتى يقربه الأستاذ محمد عبده وتصور له أستاذه الطريقة المثلي إلى الغاية من الأدب والحياة. يستفيد المنفلوطي من قربه وسيلة لقربته إلى سعد باشا زغلول، وبمساعدة هذين العظيمين ففضلاه على صديقهما صاحب المؤيد. وهؤلاء الذين يلعبون دورا هاما على تكوين المنفلوطي أديبا بارعا رائعا.[١١]

قد ألف قصيدة في هجاء الخديو عباس حين اشتد الخُلفُ بينه والإمام محمد عبده. والقصيدة هي[١٢]:

---

[١٠]عمر الدسوقي، **المرجع السابق**،ص ١٧١

[١١]أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربي**، (القاهرة: دار النهضة، ١٩١٧م)، ط ١، ص٤٦٠

[١٢]عمر الدسوقي، **المرجع السابق**، ص ١٧١

قــدوم ولكن لا أقـــول سعيــد ومــلك وإن طال المدى سـيبيد
رحلت ووجه الناس بالبشر باسم وعدت وحزن في القلوب شديد
علام التـــهاني؟ هل هنـاك مآثر فتحمد أم ســعى لديــك حميد
تـــذكـرنا رؤيــاك أيـام أنــزلت علينا خطوب من جدودك سود
فـما قام منكم بـــالعـدالة طارق ولا ســار منكم بالسـداد تليـد
كــأني بقصر الملك أصبح بائدا مـن الظلم، والظلم المبـين يـبيد

وقد شاعها في إحدى الصحف الأسبوعية، في ٣ من نوفمبر ١٨٩٧هـ، وكان في اليوم الميعاد عودة عباس من رحلته إلى أوروبا. فحكم عليه وسجنه عاما وبغرامة قدرها عشرون جنيها وهو ما زال طالبا بالأزهر الشريف.[١٣]

وكانت مصر حينئذ في استعمار الإنجليز سنة ١٩٠٤م. كانوا يحتلُّون ويستولُوْن عليها قهرا ويسيطرون عليها قاسيا حتى يشعر المصريون بشدة البؤس واليأس مع أنهم من أمة قديمة لها الماضي والحضارة والدين الذي يبعث فيها العزة والكرامة، وبهذه الحوادث المحزنة أحس المنفلوطي بألم وحزن شعوبه. لذلك تحدث الأدباء الشعراء في معظم مؤلفاته عن أحوال المجتمع مصر شعرا كان أو نثرا ليشجع مجتمع مصر في استقلال أرضهم من المستعمرين وانتزاع حرّهم منهم، واحد منهم المنفلوطي[١٤].

---

[١٣] عمر الدسوقي، **نفس المكان**

[١٤] شوقي ضيف، **المرجع السابق**، ص ٢٢٩

قضى المنفلوطي بحبسه ستة أشهر، وبعد وساطة من الإمام محمد عبده لدى الخديو. بعد الاتفاق بينهما أطلق سراحه من حبسه ولما خرج مدح الخديو شاكرا له بقصيدة. ومن بيتها[١٥]:

وعفـوت عـني عفـو مقـتدر والذنـب فـوق العفـو والغفـر

حين سمع خبرا عن وفاة أستاذه الإمام محمد عبده حزن حزنه، فرجع إلى بلدته منفلوط ومكث بها سنتين يكتب مقالات أسبوعية في صحيفة المؤيد. وكانت أولى مقالاته منشورة في أكتوبر ١٩٠٧م. وبعد سنتين عاد إلى مصر.

ولما عاد إلى القاهرة، عينه سعدُ محررا عربيا لوزارة المعارف أو التربية والتعليم. حين انتقل سعد باشا إلى وزارة الحقانية (العدل) فنقله معه، ولما يكون سعد وكيلا للجمعية التشريعية صحبه محررا بها. لكن المنفلوطي لم يظل في الوظيفة إلا حتى سنة ١٩٢١م.

ولما رأس سعد الوزارة سنة ١٩٢٤م، قام البرلمان وقيل في سنة ١٩٢٣م[١٦]، واختاره سعد باشا رئيسا لمنتدى الكُتَّاب في مجلس الشيوخ أو مجلس النواب حتى توفاه الله وهو في الثامنة والأربعين من عمره في اليوم الذي اعتدى فيه على سعد (يوليو ١٩٢٤م).[١٧]

كان المنفلوطي أديبا موهوبا، كتب أشعارا ونثرا. كان المنفلوطي يرى البؤس والشقاء والفقر والمرض مع شعور بموهبته. ثم قام بإنشاء

---

[١٥]عمر الدسوقي، **المرجع السابق**، ص ١٧١

[١٦]شوقي ضيف، **نفس المرجع**، ص ٢٢٨

[١٧]عمر الدسوقي، **المرجع السابق**، ص ١٧٢

الشعر والنثر يصور آلام نفسه وآلام قومه. ولذلك نجد كثيرا من مؤلفاته يصور عن الأحوال الاجتماعية.

كان معجبا بآثار الرومنسيين. لم يكن المنفلوطي يعرف من اللغات غير العربية. ولكن ذلك لا يمنعه في قراءة الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغات العربية لتوسيع ثقافته. فقد طلب إلى بعض زملائه أن يترجموا له من المسرحيات وبعض القصص الفرنسي.

وبعد ترجمة العمل الأدبي، قام المنفلوطي بتمصيره ثم قام بتأليف حسب إرادته. صاغه بأسلوبه البليغ صياغة حرة لم يتقيد فيه بالأصل، فأضافت إلى ثراء الأدب العربي ثروة وكانت للفن القصصي الحديث قوة.[١٨]هو تأليف يقوم على الاسترسال الإنشائي والانطلاق الوجداني والوعظ الأخلاقي.

ومن القصص التي أعاد تأليفها هي قصة (يول وقرجيني) لبرناردين دى سان بيير وسماها الفضيلة، وقصة (ماجدولين) أو (تحت ظلال الزيزفون) لألفونس كار وقصة (الشاعر) أو (سيرانودى برجراك) لأدمون روستان، و (في سبيل التاج) لفرنسوا كوبيه. ها هو العمل الأدبي الذي قام المنفلوطي بحرية التحول وتمصير الطائفة من القصص القصيرة لبعض الكتاب الفرنسيين ونشرها في كتابه "العبرات" بعد إضافة القصص من تأليفه وكلها قصص محزنة مبكية.[١٩]

---

[١٨]أحمد حسن الزيات، **المرجع السابق**،ص ٤٦٢

[١٩]شوقي ضيف، **المرجع السابق**، ص ٢٢٩

١. النظرات

يتركب كتاب النظرات من ثلاثة مجلدات، وهو مجموعة كبيرة من مقالات المنفلوطي التي كتبها ونشرها في أوائل القرن بصحيفة ((المؤيد)) التي حررها الشيخ علي يوسف. كانت المقالات فيه تحتوي على الأفكار المختلفة، منها الاجتماعية، والرثاء، والأدب، والدين، والاقتصاد. ظهرت الطبعة الأولى لسنة ١٩١٠م، ثم كرر طبعه مرات عديدة.

أما من حيث الشكل فإنها كتبت في أسلوب نقي خالص، ليس فيه شيء من العامية ولا من أساليب السجع إلا ما يأتي عفوًا. فقد قرأ المنفلوطي واستوعب ما قرأه، ولم يكتف بأن يعيش على تقليد كاتب قديم بعينه مثل ابن المقفع أو الجاحظ أو بديع الزمان، بل حاول أن يكون له أسلوبه الخاص به رغم أن كتابته آثار القدماء لأن قد تحس أحيانا بأنه ينقل نثر الجاحظ أو نثر بديع الزمان، ولكن ما ينقله يدخل في تعبيره فكأنه يُعاد تأليفه من جديد.[٢٠]

٢. العبرات (*The Tears*)

هي مجموعات روايات قصيرة، بعضها موضوع وبعضها مترجم. وهذه الروايات تتميز ببلاغته من حيث أسلوبها وبالدعوة إلى مكارم الأخلاق من حيث موضوعها، ودليل على ذلك أن الموضوعات التي

[٢٠] شوقي ضيف، **نفس المرجع**،ص ٢٣٠

وُجدت في هذا الكتاب هي الحجاب واليتيم والجزاء والعقاب وغيرها[٢١].

٣. الشاعر (*The Poet*)

هي رواية أخرى من روايات معربة للمنفلوطي. وهي خلاصة المسرحية التي قدمها "آدمون روستاو" (Edmund Rustaw) الشاعر الفرنسي تحت اسم "سير اندى برجراك" (Sreno de Borjork)، فكانت الرواية تحكي عن الحب المأساوي يعني عن حب الشاعر للمرأة التي أحبها لكن للأسف حبه مردود لأن المرأة قد أحبت غيره لأنها تختار الوسامة.[٢٢] واحدة من أروع المسرحيات العالمية. وبهذه المسرحية أصبح "آدمون روستاو" أشهر الأعلام في فرنسا ومثَّلت مسرحيته طول سنة ١٨٩٨م، حتى سمي المؤرخون هذه السنة ب "عام سيرانوا".[٢٣]

٤. في سبيل التاج (*For the Sake of the Crown*)

هي المسرحية الفرنسية الأخرى لمؤلف مشهور "فرانسواكوبية" (١٨٤٢م) وهي مأساة شعرية وضعها مؤلفها سنة ١٨٩٥، وهي رواية أخلاقية بطلها فتى تعارضت في نفسه عاطفتان قويتان: حب الأسرة وحب الوطن، فضحّى الأولى فداء للثاني.[٢٤]

---

[٢١]مصطفى لطفي المنفلوطي، **العبرات**، (بيروت: دار الهدى الوطنية، ١٩٤٨م)، ط١ ص ١ و ١٨٤

[٢٢]نور حياتي، **رواية "الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي"**،قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، ٢٠٠٨م، ص ١٢

[٢٣]سري نوفا وحيوني، **المرجع السابق**، ص ١٠

[٢٤]سري نوفا وحيوني، **نفس المرجع**، ص ١١

٥. الفضيلة

هذه القصة أعربها المنفلوطي من قصة "بول وفرجيني"(Paul dan Virgini) للكتاب الفرنسي الشهير "برنادين دى سان بير" (Bernardin de Saint-Pierre) (١٧٣٧-١٨١٤). بعد أن أعربه، قام بالتمصير، فكأنه يعيد تأليفها من جديد.[٢٥]

٦. ماجدولين (*Magdalena*)

رواية ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون هي رواية كتبها الأديب الفرنسي المسمى بألفونس كار (١٨٠٨م–١٨٩٠م). وقد أطلع المنفلوطي على تعريبها، فأعجب بها وأعاد صياغتها بأسلوبه الخاص، ونشرها تحت عنوان "ماجدولين" أو "تحت ظلال الزيزفون". والرواية هي أعمال أدبية ألفونس كار (Alphonse Karr) كتبها متأثرا بالمدرسة الرومنسية التي سيطرت على الأدب في تلك الحقبة من تاريخ فرنسا. وقد اعتمد على الأسلوب المرسل في تدوين أحداثها، تاركا لعنصر الخيال دورا أساسيا في تحريك أشخاص الرواية بين أحضان الطبيعة الخارجية التي أحبها الكاتب وجعلها الإطار الأساسي لرواية.[٢٦]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٢٥] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ج١ص ٩

[٢٦] سري نوفا وحيوني، **المرجع السابق**، ص ١٠

٧. مختارات المنفلوطي

هي عبارة عن مختارات من أشعار المتقدمين ومقالات كبار الشعراء أمثال أبي تمام وابن الرومي وأبي العلاء.[٢٧] هذه اختيارات تدل على حسن ذوقه. وقد اعترف الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد على جمالها. ظهرت الجزء الأول في السنة ١٩١٢م.

أثرت الثقافة العربية القديمة وآراء المصلحين الاجتماعيين في عصره، بخاصة آراء أستاذه الإمام محمد عبده، والكتب والقصص المترجمة تأثيرة عميقة في أدبه. ومن هنا يبدو أن المنفلوطي لم يكن عميق الثقافة، واسع آماد الفكر وإنما كان قوى العاطفة، رقيق الحس والذوق، تُرسل في جميع مؤلفاته من رائع أسلوبه وصفاء عاطفته حتى أحس القراء إحساسا قويا بالانفعالات نفسه، وتنعم بحلو صياغته وجمال أسلوبه. قد استطاع المنفلوطي أن يبتكر طريقة جديدة في الكتابة الأدبية بطريقة أخرى تختلف على ما اشتهرت في القرن التاسع عشر لدى الكتاب الأدباء، يعني الطريقة المقال الأدبي التي لا يحيطها النظام الأدبي كالقافية والسجع لأن يرى المنفلوطي كان الأدباء في عصره يتكلفون ذلك تكلفا ويحفظون الأساليب من الأدب القديم ويكررون تشابيهه ومجازاته وكتابته تكرارا رغم أن لا تناسب بالموضوع والبيئة والعصر.[٢٨] قد درس المنفلوطي الأدب القديم وتخير أفضله لساعة عقله ونفسه، إلا أنه استطاع أن يفلت من

---

[٢٧]فتانه منصورى جمشيدى، "مصطفى لطفي المنفلوطي: نبذة من حياته وأدبه"، في مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة السابعة، خريف ١٣٩٤، العدد السابع والعشرون. ص ١١٤

[٢٨]عمر الدسوقي، **المرجع السابق**، ص ١٧٤

رقبته إلى حد كبير. فكيف تأتى له هذا؟ وستنقل الباحثة فقرة من الفقرات "النظرات" التي تدل على طريقة كتابة المنفلوطي:

((كنت أقرأ من منثور القول ومنظومه ماشاء الله أن أقرأ، ثم لا ألبث أن أنساه، فلا يبقى منه في ذاكرتي إلا جمال آثاره، وروعة حسنه، ورنة الطرب به، وما أذكر أني نظرت في شيء من ذلك لأحشوبه حافظتي، أو أستعين به على تهذيب بياني أو تقويم لساني، أوتكثير مادة علمي باللغة والأدب، بل كل ما كان من أمري أنني كنت امرأ أحب الجمال، وأفتن به كلما رأيته: في صورة الإنسان، أو مطلع البدر، أو مغرب الشمس، أو هجعة الليل، أو يقظة الفجر،أو قمم الجبال، أو سفوح التلال، أو شواطئ الأنهار، أو أمواج البحار، أو نغمة الغناء أو رنة الحداء، أو مجتمع الأطيار أو منتثر الأزهار أو رقة الحس، أو عذوبة النفس أو بيت الشعر، أو قطعة النثر، فكنت أمر بروض البيان مرا فإذا لاحت لي زهرة جميلة بين أزهاره، تتألق عن غصن زاهر بين أغصانه، وقفت أمامها وقفة المعجب بها، الحانى عليها، المستهتر بحسن تكوينها، وإشراق منظرها، من حيث لا أريد اقتطافها أو إزعاجها من مكانها، ثم أتركها حيث هي، وقد علقت بنفسي صورتها إلى أخرى غيرها، وهكذا حتى أخرج من ذلك الروض بنفس تطير سرورا به، وتسيل وجدا عليه، وما هي إلا أن درت ببعض تلك الرياض بعض دورات، ووقفت ببعض أزهارها بعض وقفات حتى شعرت أني قد بدلت من نفسي نفسا غيرها وأن بين جنبي حالا غريبة لا عهد لي بمثلها من قبل، فأصبحت أرى

الأشياء بعين غير التي كنت أراها بها، وأرى فيها من المعاني الغريبة المؤثرة ما يملأ العين حسنا والنفس بهجة)).[٢٩]

أما صفة الخلود فيه فيمنع من تحقيقها أمران: ضعف الأداة وضيق الثقافة. أما ضعف الأداة فلِأَنَّ المنفلوطي لم يكن واسع العلم بلغته ولا قوي البصر بأدبه. لذلك تجد في تعبيره الخطأ والفضول ووضع اللفظ في غير موضعه. وأما ضيق الثقافة فلِأَنَّه لم يُكثر في تعلم علوم الشرق، ولم يتصل اتصالا مباشرا بعلوم الغرب. لذلك يبدو في تفكيره السطحية والسذاجة والإحالة. وجملة القول أن المنفلوطي في النثر كان كالبارودي في الشعر : كلامها أحيا وجدد، ونقل الأسلوب من حال إلى حال.[٣٠]

ج. البيئة المحيطة به

كانت المملكة المصرية في أوائل القرن العشرين قبل الحرب العالمية الأولى في أسوء الحالة. كان خديوي عباس حلمي (عباس II) بن توفيق باشا ملكا بمصر حكما ودمية المستعمِرين الإنجليزي فعلا منذ سنة ١٨٨٢ م. استعمر الإنجليزي المصريين قهرا وقسوة حتى يعيش المصريون في البأساء والضراء والجهل. حوالي سنة ١٩٠٠م قام الشعوب المصريون بمظاهرة قسوة المستعمرين وضعف المملكة المصرية تحت سيطرة مصطفى كامل ومحمد فارد وجدي، كلاهما من الحزب الوطني. قاما بتحريك الشعوب والعمال والفلاحين والطلاب في هذه المظاهرة. أخذ حسن البنا دورا في هذه المظاهرة عبر الكتابة في كتابه "مذكرات الدعوة

---

[٢٩] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ١٣-١٥

[٣٠] أحمد حسن الزيات، **المرجع السابق**، ص ٤٦٢

والداعية" وهو تلميذ في المدرسة الإعدادية بالمحمودية، والمقاومة أيضا حدثت تحت سيطرة أحمد عربي، فغضب المستعمرون بهذه المقاومة فأخذ جيوش الإنجليزي وشرطة المصر على إخمادها.[٣١]

كان سعد بن إبراهيم زغلول، عضو من أعضاء العربي وهو ابن الفلاح إلا أنه واصلت دراسته إلى الجامعة وأذكى من العربي، وهو أحد تلاميذ جمال الدين الأفغاني وتبع محمد عبده في إدارة الصحيفة "الوقائع المصرية"، كان متحررا في "الوقائع المصرية"، وهو شارك في جميع المقاومات تجاه المستعمرين، حوالي سنة ١٩١٩م كان أحد رؤساء الحركة الوطنية المصرية، سعد زغلول طلب من الإنجليزي مغادرة مصر مع فئته لطلب الاعتراف بالسيادة المصرية في المؤتمر السلام الذي قام في باريس ولندن، لكن رفضه الإنجليزي حتى سجنه المستعمرونالإنجليزي شهرين.[٣٢] في الاثنين ٧ أبريل أعلن الجنزال ألبني بالإفراج عن سعد وصحبه وإباحة السفر للمصريين. فقد عدت الأمة بحق أن الإفراج عن سعد وصحبه هو نصر سياسي، لأن السلطة التي اعتقلت سعدا هي ذات السلطة التي اضطرت إلى الإفراج عنه، تسكينا للثورة، أو ترضية لها، أو مهادنة لها، فهو على أي اعتبار مكسب لها، إذ لولا الثورة لما أفرج عن سعد وصحبه، والحكومة البريطانية لم تأمر باعتقالهم لكي تفرج عنهم بعد

[31]Philip K.Hitti, *History of The Arabs*, Terj. R.Cecep Lukman Yasin dan Qamaruddin SF, (Jakarta: Serambi, 2006) hlm 961

[32] Ibid., hlm 962

شهر واحد من هذا الاعتقال، فهذا الإفراج هو ولا ريب ثمرة للثورة، ونتيجة من نتائجها.[٣٣]

تعددت مظاهرات الفرح والابتهاج يومي ٧ و ٨ أبريل، وكانت مظاهرة يوم الثلاثاء ٨ أبريل أعظمها شأنا، وأوسعها مدى، اشتركت فيها طبقات الشعب كافة، فانتظمت العلماء والقسوس والقضاة والمحامين وجميع موظفى الحكومة وطلبة المدارس والمعاهد جميعا، وطوائف العمال والصناع، ومع كل فريق من هذه الطبقات، وسارت وراء هذه الطوائف مركبات تقل عقيلات العائلات الكريمة، بلغ عددهم مئات الآلاف، فكأن القاهرة كلها قد خرجت إلى الشوارع في هذا اليوم.[٣٤]

اتجاه هذه الحالة، أخذ المستعمرونالإنجليزي عدة خطوات، منها:عزّلالإنجليزي خديوي عباس حلمي عن منصبه لأنه يتحزب لدولة عثمانية، ثم عين الإنجليزي عمه، حسين كامل بدلا له في المملكة المصرية ولقبه بـ "سلطان"، لمضاهاة السلطان العثماني[٣٥]

كانت مصر وقع فيها هبوط الحضارة. وكانت الأجناس المختلفة شاعت في هيكل هذه الأمة البائسة. فكان عددها لا يبلغ ثلاثة ملايين. فانتشر فيهم الأمية واستولى عليهم الجهل فغزاهم على هذه الحال الأليمة نابليون بونابرت في سنة ١٧٩٨م–١٨٠١م. غزا نابليون مصر من جهة الأدبية. كانوا غرس بذور الحضارة في مصر، فبنوا

---

[٣٣]عبد الرحمن الرافعي، **ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من ١٩١٤ إلى ١٩٢١**، (مهرجان القراءة للجميع ٩٩ مكتبة الأسرة) ص ١١

[٣٤]عبد الرحمن الرافعي، **نفس المرجع**، ص ١٢

[35]Philip K.Hitti, Op.cit., hlm 961

مدرستين وجريدتين ومسرحا للتمثيل ومجمعا علميا ومكتبة ومطبعة ومعامل كيميائية ومراصد فلكية حتى سهلوا للناس النظر إليها والوقوف عليها. فدهشوا مصريون ومعجبون بالغربيين.[٣٦]

ولكن لم يكن محمد علي[٣٧] معجبا بهم، بل قام بالتحليل أن ما في الغرب من حضارة وعمارة إلا أساسه العلم وما ترك الفرنسيون بمصر من الآثار الصالحة والابتكارات النافعة إلا اضطراب حالهم واحتلالهم. وكذلك لم يكن محمد علي مرضيا عنه لا من الحكومة التركية ولا من الإنجليزي وبقي على عرشه ١٨٠٥م فإن ذلك لم يمنع الإنجليزي من أن يسعوا سعيا حثيثا في تحقيق سياستهم.[٣٨]

أخذ محمد علي ارتفاع حضارة مصر تقليدا بحضارة فرنسا. لذلك، كانت مصر تحت سلطانه دولة عصرية بمصانعها العديدة ومدارسها المختلفة الدرجات والغايات ومطابعها الكثيرة. استقدم طائفة من علماء فرنسا للتدريس والتأليف، كالدكتور كلوت بك مؤسس المدرسة الطبية وجوماربك مدير البعثة المصرية. ثم بعث بمن اختار هذه المدارس إلى فرنسا سنة ١٨٦٢ ليستفيدوا. فلما عاد أولئك الطلبة وكانوا أربعين أخذوا في الترجمة والتعليم. ثم توالت البعوث بعد هؤلاء إلى أوروبا وكلهم من الأزهر الشريف لمساعدتهم على نهوض اللغة. وفُتحت في

---

[٣٦]أحمد حسن الزيات، **المرجع السابق**،ص٤١٦

[٣٧]اسمه محمد علي باشا. ولد في ١٧٦٩م وتوفى سنة ١٨٤٩م. لقبه ب ((مؤسس الدولةالمصريةالحديثة وباعث نهضتها واستقلالها))، كان ألباني وهو أمي.كانت مصر ناهضة في عهده، من ناحية التربية والصناعة والجامعة والطبعة ومايتعدى ذلك. أنشأ المدرسة الهندسة الميكانيكية (١٨١٦م) و المدرسة الطبية (١٨٢٧م).

[٣٨]عبد الرحمن الرافعى، **عصر محمد علي**، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٩م)، ط٥ ص ٣٥

القاهرة مدرسة الألسن ودار الترجمة، وأُنشئت صحيفة "الوقائع المصرية" وهي أول صحيفة عربية في الشرق.[٣٩]

وفي هذه السنة العقدة، ولد مصطفى لطفي المنفلوطي ونشأ فيها. كان المنفلوطي قطعة موسيقية في ظاهره وباطنه، فهو متلائم الذوق ومتناسق الفكر وحدة ذكاءه، ومتسق الأسلوب ولا تلمح في قوله ولا في فعله شذوذ العبقرية ولا نشوز الفدامة. كان صحيح الفهم في بطء، سليم الفكر في جهد، دقيق الحس في سكون، هيوب اللسان في تحفظ وهاهي صفاته التي تُظهر كأنه الغبي والجاهل مع أنه أديبا بارعا وعالما كبيرا في عصره. ما بقي في نفسه شيء من الريا والكبر والصفات المزمومة الأخرى. كان رقيق القلب عف الضمير سليم الصدر صحيح العقيدة نقاح اليد موزع العقل والفضل والهوى بين أسرقه ووطنيته وإنسانيته.[٤٠]

أن نظرته إلى الحياة الاجتماعية في زمنه كانت نظرة بائسة. قد صور المجتمع في الأعمال الأدبية، منه اتخذ من الحوادث الفردية ظاهرة عامة كما ألفه في مقالته "الآداب العامة" في كتابه النظرات جزء ٣ وحديثه عن انتحار الطلبة في موسم الامتحانات في مقالته "الانتحار" في كتابه النظرات جزء ١. وهاهي حياته، ما من حياته عدا تحيطه المشقة في المجتمع والمنافقة بينهم بعضا. عسى أن يبارك الله في عمره وعلمه.

---

[٣٩] أحمد حسن الزيات، **المرجع السابق**،ص٤١٦-٤١٧

[٤٠] أحمد حسن الزيات، **نفس المرجع**، ص ٤٦١

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب ستلقي الباحثة النظرية النقد التربوي من تعريفاتها، وأطرها، ومداخلها، ووظيفة الناقد التربوي، وأهمية التفكير النقدي في إجراء النقد.

أ. تعريف النقد التربوي

ورد في المعجم الوسيط أن كلمة النقد مصدر لفعل "نقد—ينقد- نقدا" بمعنى نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه[١].

وجاء في المعجم المفصل في اللغة والأدب: أن النقد هو بعامة ملكة الحكم على الأشياء، قبولا أو رفضا، استحسانا أو استهجانا، ووضعها في منزلة ما من منازل الحكم لدى الناقد، استنادا إلى ذوقه، وثقافته، ومفهومه العام للحياة والوجود.وهو في الاصطلاح الأدبي يتناول الآثار بالدراسة والتحليل، بُغية تقويمها، وبيان ما تنطوي عليه من سمات النجاح والتفوق، وملامح الإبداع، أو من مظاهر التقصير، وعوامل التردي والإخفاق.[٢]

[١] إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ج ١-٢ ص ٩٨٤

[٢] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي،**المعجم المفصل في اللغة والأدب** (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٧م)،ص ١٢٦١

أما النقد بمفهومه الخاص فهو تمييز الدراهم جيدها من رديئها، وهذا التمييز يتطلب خبرة وممارسة قبل إصدار الحكم. ونقد الأدب هو إبراز مافيه من عيوب وإظهار ما فيه من محاسن[٣].

للنقد اتجاهات نقدية، فيمكن القول إنه استنادا إلى كون الفكر الإنساني نفسه، قد يتجه في إطار هذا التفاعل وجهات مختلفة، تراوح من غلبة الذاتية من ناحية، وغلبة الموضوعية من ناحية أخرى، فإن النقد باعتباره أحد قطاعات الفكر، وظاهرة متخصصة من ظاهراته، لا بد من أن يتجه في واحد من الاتجاهات، المراوحة بين الذاتية المثالية من جهة، والواقعية العلمية من جهة ثانية. ومن هنا يتضح أن النقد له اتجاهات، شأنه شأن الفكر عامة. ولا بد أمام الأعمال النقدية من تحديد طبيعتها الفكرية أولا، كما لا بد ثانيا من تحديد الاتجاه الذي ينساق فيه الفكر عادة والنقد بالتالي. وأما النقد في معياره الاتجاهات فإن قيمة الإيجابية لارتقائها إلى مستوى أعلاها وأما قيمته السلبية تكمن في ابتعاد النقد عن الخط الفكري الموضوعي إلى الخط الذاتية.[٤]

أما التربوي فهو اسم منسوب إلى تربية. وهذه الكلمة اختلف اللغويين في تحديد أصولها. رأوا بأن معنى التربية وفقا إلى أين ترجع أصولها، فمن اختلافهم ما يلي[٥]:

---

[٣]طه عبد الرحيم عبد البر، **النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه**، (القاهرة: دار السعادة، ١٩٩٩م)، ص ٥

[٤]إميل بديع يعقوب وميشال عاصي،**المرجع السابق**، ص ١٢٦٢-١٢٦٣

[٥]رفعت حسن المعافى وآخرون، **أصول التربية والتعليم**(فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م)، ص١

١ – رَبَا– يَرْبُو بمعنى زَادَ ونَمَا، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى : ﴿وَمَا ءَاتَيتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِي أَموَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَربُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا ءَاتَيتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُضعِفُونَ﴾ الروم: ٣٩.

٢ – رَبِيَ– يَرْبَى الغلام، أي نَشَأَ وتَرَعْرَعَ. وعليه قول ابن الأعرابي :

فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

٣ – رَبَّ– يَرُبُّ، بمعنى أَصْلَحَهُ، وتَوَلَّى أَمْرَهُ، وسَاسَهُ وقَامَ عَلَيْهِ وَرَعَاهُ

وفي المعجم لسان العرب يقال بمعنى حفظ، كما جاء في الحديث : (لَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا)، أي تحفظها وتراعيها وتربيها، كما يربي الرجل ولده.

ويقول علي بن الحسن في معجمه إنالتربية هي عبارة عن غذى الولد وجعله يربو أي هذبه[٦]. والتربية اصطلاحا هي تنشئة وتكوين إنسان سليم مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة إما من ناحية العقلية والاعتقادية والروحية والإدارية والإبداعية.[٧]وقد استنبط الأستاذ عبد الرحمن الباني نتائج أساسية في فهم التربية، وهي أن التربية عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغايتها.[٨]

إن الأغراض الرئيسية من التربية ثلاثة، هي كسب الرزق، وكسب العلم، وتهذيب الأخلاق.[٩] أما أغراض التربية عند الأمم القديمة تركز في

---

[٦]لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأعلام** (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٧م)، ط ٤٢ ص٢٤٧

[٧]ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة،**كيف تربي ولدك**، ص٤ مقالة علمية منشورة في مكتبة الطفل https://download-children-pdf-ebooks.com//-library-1

[٨]عبد الرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠م) ص ١٧

[٩]رفعت حسن المعافي وآخرون، **المرجع السابق**، ص ١٣

تأهيل الطفل للقيام بما تعتبره ضروريا ومهما في تحقق سعادته. أما أغراضهم كما يلي[١٠]:

١. التربية عند الصينيين القدماء كانت مبنية على الاختبارات والتقاليد والعادات والمعلومات التي وجدت لديهم منذ فجر التاريخ، وسارت مع تطور حياتهموأصبحت في نظرهم من نعم الآلهة. وكانت التربية الصينية تقتصر على دراسة كتب كونفوشيوس. وواجب التلميذ في المدرسة أن يستظهر كل ما في هذه الكتب المقدسة من الحكم.

٢. التربية اليونانية تقبل التطور والارتقاء والتقدم. وتمتاز التربية اليونانية على سواها أنها أعطت المواطن حرية الفكر والابتكار. وقد توصل اليوناني قبل كل البشر إلى حريته السياسية. اهتم اليونانيون بتحليل الشخصية عن طريق العقل والفكر، وهم بحق أول من درس الطبيعة والإنسان.

٣. التربية الرومانية في عصورها الأولى تهتم بتربية الشاب. فتربية الشاب الروماني خير مثال للعملية المادية، فالبيت في التربية الرومانية هو المعهد التهذيبي الرئيسي، ففيه يقلد الطفل والديه، اللذين يدربانه على الحياة العملية، ويعملان على تهذيبه برواية سِيَرِ الأبطال. وكان هدف الاسبرطيين أن يعدوا أطفالهم شبانا كاملي القوة البدنية، شجعانا وجنودا مطيعين كل الإطاعة لقانون الحكومة.

---

[١٠] رفعت حسن المعافي وآخرون، **نفس المرجع**، ص ٩

وبعد ظهور الإسلام، حدث تحول في التربية. فغاية تربية إسلامية هي سعادة الفرد في الدارين: الدنيا والآخرة على حد سواء. فجاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول بيانا على أهميتها.

تبين من سبق، أن المراد بالنقد التربوي هو العملية العقلية التي تستند إلى أسس اجتماعية وعلمية، بهدف تقويم المعرفة التربوية النظرية، وما ينتج عنها من ممارسات علمية متمثلة في البحث التربوي، وتطبيقات عملية متمثلة في نماذج سلوكية.[١١]

النقد الصحيح هو الذي لا يقصد به صاحبه إرضاء المنقود أو إرضاء القراء ولكن المقصود منه النهوض بالتربية. وهذه العملية العقلية لا تهتم باهتمام عاطفي فقط، بل تهتم بمعايير علمية، لدراسة العلاقة الوظيفية بين المعرفة التربوية وبين الأطار والنظم الاجتماعية، وأهداف النقد التربوي، اتخذت الدراسة محاور عديدة منها ما يتصل بالمعرفة التراثية المعاصرة، عربية اسلامية كانت أم غربية، ومنها ما يتصل بالواقع التربوي العربي الإسلامي المعاصر، وفي إطار من هدف أكبر لحركة النقد يدور حول أهداف المصلحة الإسلامية وتحويل التربية من مجرد فكرة إلى حركة فاعلة في الواقع، والتغلب على انعدام فاعليتها مع الإنسان المسلم المعاصر.[١٢]

---

[١١]علي خليل مصطفي أبو العينين، "تقد المعرفة التربوية المعاصرة: الأهداف والأطر" في كتاب المؤتمر التربوي: الإعداد للمؤتمر وتنفيذه وتوجهاته وملخصات بحوثة، (عمان/المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٠م) ص ٧٦

[١٢]علي خليل مصطفي أبو العينين، **نفس المرجع**، ص ٧٧

ب. أطر النقد التربوي

كانت أطر النقد التربوي متنوعة، وأغراضها لتكوين حركة النقد التربوي فعالية، حتى لا تتحول الحركة إلى مجرد جدل بلا هدف أو حوار بلا قضية، ومن أطر النقد التربوي هي[١٣]:

١ – الإطار المعرفي، وهو الأصول الفكرية للرؤية التربوية، والتي تكون محيطا معرفيا تستمد منه الممارسة التربوية أصولها وأهدافها، وهذا الإطار في حقيقته هو الإطار الفكري للمجتمع، والذي تنعكس فيه تصورات ومفاهيم المجتمع.

٢ – الإطار اللغوي، أي يتصل بطريقة استخدام اللغة في المعرفة التربوية لأن اللغة وسيلة فعالية للتعبير عن هذه المعرفة وتنقلها إلى الآخرين، ولذلك لابد من التزام بقواعد الممارسة اللغوية، وعمليات صياغة الفكر، والالتزام بالمصطلح التربوي، لأنه يعاني من اضطراب في الاستعمال، كان لا بد من الإشارة إلى ضرورة ممارسة النقد في إطار مصطلحات العمل التربوي مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدلالات اللغوية التي وجد هذا المصطلح في إطارها حتى يوجد مصطلح تربوي خالص معبر عن هذه الخصوصية العربية الإسلامية.

٣ – الإطار المنهجي، أي طريقة التفكير والأدوات المنهجية التي اتبعت للوصول إلى بناء المعرفة التربوية، وهذا لمناهج البحث المستخدمة في مجال المعرفة التربوية، وهذا النظر الناقد لا يقصد به فقط

---

[١٣] علي خليل مصطفي أبو العينين، **نفس المكان**

تحسين نوعية البحث التربوي، بل تحسين نوعية عمل المعلم العربي والمسلم، والذي يستهدف تحقيق فعالية الإنسان المسلم الحضارية. وفي هذا الإطار تناول البحث ملامح عامة عن الإطار المنهجي يمكن الإفادة منها في ممارسة النقد التربوي الذي يمكن أن يسهم في تقويم مسار استخدامات هذه المناهج.

٤ – الإطار الواقعي، وهو ارتباط المعرفة التربوية بالواقع العربي والإسلامي ومشكلاته، لأن لا يمكن تصور معرفة تربوية منعزلة عن الواقع، ومن هنا كان اتصال هذه المعرفة بالواقع معيارا، فإنه لا المعرفة التربوية ولا النقد بمستطيعين ممارسة عملها وحل اشكاليات هذا الواقع.

ج. مداخل النقد التربوي

إن عملية النقد التربوي للمعرفة المعاصرة ليست سهولة ولا بساطة، لأنها متسعة وشاملة، ومن أجل هذا حدد البحث مدخلين أساسيين للنقد التربوي وهما: المدخل الذاتي، أي نقد المعرفة التربوية الذاتية وتطبيقاتها في المجتمع العربي والإسلامي، والمدخل الخارجي، أي نقد المعرفة التربوية الوافدة، هذا التقسيم لا يعني انفصالا بين المدخلين بل هما متكاملان.[١٤]

د. وظيفة الناقد التربوي وثقافته وأثرها في النقد

أما وظيفة الناقد فهي[١٥]:

---

[١٤]علي خليل مصطفي أبو العينين، **نفس المرجع**، ص ٧٩

[١٥]طه عبد الرحيم عبد البر، **المرجع السابق**، ص ٥

١ – تقويم نظام التربية وإصدار الحكم عليه بعد شرحه وتحليله لتعيين المتلقى على الفهم والتقدير

٢ – تربية أذواق القراء أو عواطفهم وتثقيفهم

٣ – تعيين مكان العمل المنقود

٤ – تحديد مدى تأثير التربية في البيئة

وأما ثقافته وأثرها في النقد فهي[١٦]:

١ – عالم ومتمكن بتربية لإجادة نقده وليكن أساسا صالحا لحكمة

٢ – الذكاء والخبرة أي ذو معرفة واسعة لتوضيح قضايا التربية

٣ – ابتعاد عن المؤثرات الشخصية لأن بدون ذلك لا نتفع التجربة ولا يصح الحكم ولا تجدى المعرفة

هـ. مفهوم التفكير النقدي

للتفكير النقدي أهمية في النقد التربوي، لكن قبل أن تلقي الباحثة عن أهميته فمن الأفضل أن تلقي الباحثة عن التعريفات التي قدمها الباحثون للتفكير النقدي، وهي[١٧]:

١ – رأى منولو من أنه المهارة في التفسير وتقييم الملاحظات والمعلومات الواردة والحجج المقدمة في ضوء مؤشرات يراها الفرد موضوعية من وجهة نظره

---

[١٦]طه عبد الرحيم عبد البر، **نفس المرجع**، ص ١٠

[١٧]إبراهيم الشافعي إبراهيم وآخرون، "التفكير النقدي معوقاته ومداخل تنميته"، إعداد للمؤتمر الدولى الأول لكلية التربية "التربية... أفاق مستقبلية" (مصر: مركز الملك عبد العزيز الحضاري، ٢٠١٥م) ص ٩-١٣

٢ – وفي دراسة قام بها ((فيت)) بأنه القدرة على الحكم والتنظيم الذاتي الهادف والذي ينتج عن عمليات: التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال والقدرة على تقديم الأدلة وشرحها وتفنيد الزائف منها وشرح الاعتبارات السياقية التي يستند إليها الحكم

٣ – وقال ((لاسكر)) بأنه النمط من التفكير الذي يميز بين الموضوعات، ويبحث عنها، ويرحب بالتناقضات التي تساعد على التقدم والتطور، والاهتمام بتحديد الأحكام والمبادئ العامة وليس بالإصرار على الجزئيات فقط بما يؤدي إلى اكتشاف العناصر المتضمنة مع تلافى الأحكام المسبقة، أو التعصب لرأي معين

وقال آخرون عن تعريفات التفكير النقدي، وهي[١٨]:

١ – يعرفه ((بيرتون وكمبال)) بأنه تفكير التأملي الذي يوصلنا إلى الاستنتاج الصحيح والذي يؤدي بنا إلى حل المشكلة

٢ – ويعرفه ((رسل)) بأنه عملية فحص المادة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية، وتقييم الأدلة والبراهين، ومقارنة القضية موضع المناقشة بمعيار، ثم الوصول إلى إصدار حكم في ضوء الفحص والتقييم والمقارنة

٣ – ويعرفه ((نوفاك)) بأنه منهج في التفكير يتميز بالحرص والحذر في الاستنتاج. ويقوم هذا المنهج على الأدلة المناسبة، ويرفض

---

[١٨]علاء الدين كفافي، "معوقات التفكير النقدي: العلاقة بين التفكير وبعض المتغيرات السيكلوجية" في كتاب حولية كلية التربية، (البيروت: مكتبة، ١٩٨٣م) ص ٢٢٠

الخرافات ويقبل علاقة السبب والنتيجة. ويقر بأن النتائج لا بد وأن تتغير في ضوء الأدلة والبراهين الجديدة.

٤ – ويعرفه ((سيجل)) من خلال وصف سلوك الفرد الذي يفكر تفكيرا نقديا بأنه التفكير الذي يعتمد على تقدير الأدلة والبراهين بحيث يؤسس عليها اقتناعه. كما أنه التفكير الذي يقيم الإجراءات ويصدر الأحكام بناء على مبادئ معينة. ويضاف إلى ذلك أن يكون الفرد لديه الروح النقدية أو الإتجاه النقدي

٥ – ويعرفه ((أنيس)) بأنه التقدير الصحيح للقضايا، ويفصل هذا التقدير تفصيلا كبيرا

٦ – يرى ((واطسن)) و ((جلاسر)) أن التفكير النقدي هو مركب من الإتجاهات والمعارف والمهارات. وقدرة التفكير النقدي تتضمن مجموعة من العوامل الإيجابية ومجموعة سلبية، يفصل تحليل عملية التفكير النقدي إلى خطواتها الأساسية، وهذه الخطوات لا تختلف كثيرا عن خطوات حل المشكلة التي وصفها ((جون ديوي)) وهذه الخطوات هي[١٩]:

١ – التعرف على المشكلة

٢ – صياغة الفروض

٣ – وضع التصميم التجريبي الذي تختبر الفروض من خلاله

٤ – جمع المادة والوقائع والمعلومات

٥ – تحليلالمادة والوقائع والمعلومات

[١٩] علاء الدين كفافي، **نفس المرجع**، ص ٢٢١

٦ – قبول أو رفض الفروض بناء على تحليل المادة والوقائع

٧ – الوصول إلى النتيجة

ومن أهمية التفكير النقدي هي: ١) يرى ((بروكفيلد)) أن التفكير النقدي من أهم النشاطات في حياة البالغين، لأن الناقدين تنمي الوعي بالمسلمات وأصبح الناقدون متفتحين على الطرق البديلة للنظر إلى العالم، ٢) كان التفكير النقدي يتعلق بتنمية الكفاءات الاجتماعية في عالم، ولتجاوز استيعاب المعلومات المدونة بالكتب المدرسية إلى تعلم كيفية بناء وتنمية مهارات اكتساب المعلومات والحكم عليها وتقييم الأدلة وتقديم البدائل لها، بل إنما أصبحت غاية الأهمية للمدرسة ذاتها، وأماكن العمل، والمناشط الاجتماعية، والحياة الشخصية للأفراد والمهارات الحياتية اليومية.[٢٠]

[٢٠] إبراهيم الشافعي إبراهيم وآخرون، **المرجع السابق**، ص ٥

الباب الرابع

تحليل النقد التربوي في مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

في هذا الباب ستحلل الباحثة عن ثلاثة النقاط الأساسية في النقد التربوي التي كانت تتضمن في مقال "الانتحار"، لكن قبل ذلك، ستلقي الباحثة الضوء عن هذا المقال.

أ. لمحة عامة عن مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

هذا المقال إحدى المقالات التي ألفهاالمنفلوطي في ((المؤيد)) بعد أن حررها الشيخ علي يوسف. وقد جمع كل مقالاته في كتاب "النظرات" في ثلاثة أجزاء، وتحتوي هذا المقال على عدة موضوعات في تربية وأخلاق المجتمع والشباب في مصر حينئذ، منها الإكراه على التعلم من الوالدين تجاه الطفل، وعدم الاهتمام بالتربية الدينية،وحب الدنيا،واحترام المنصب وإجلاله أكثر من العلم، لأن المنصب عندهم كل شيء في الحياة.استخدم أسلوبا رقيقا سهلا للفهم رغبة في عموم الفائدة وتخلصا من التكلف.

ب. تحليل النقد التربوي في مقال "الانتجار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

النظرية التي تبحث في وسائط التربية –التي تتركب من الأسرة والمدرسة والبيئة أو المجتمع–كثيرة. قد بحث المؤهلون في التربية عنها في

عدة كتبهم ومقالاتهم، سواء أكان في الصفات التي تجب عليهم ملكها في تربية الطفل أم في مناهج التي تنبغي عليهم استخدامها في تربية الطفل.لكن من الآسف، هذه النظرية يتعلمونها بل يفعلون بعضها ويتركون ببعض. معظمهم لا يهتمون ولا يبالون بأثر من انحرافهم لنفس الطفل.

وهذه الحالة قد وقعت في عصر مصطفى لطفي المنفلوطيبل حتى الآن، ألف المنفلوطي عن أخطاء وسائط التربية في أحد مقاله تحت العنوان: "الانتحار".لذلك، أرادت الباحثة تحليلهلمعرفة نقده عنالتربية في عصره. قسمت الباحثة البحث إلى ثلاثة نقاط: ١) النقد التربوي لأخطاء الأسرة في التربية، ٢) النقد التربوي لأخطاء المدرس في التربية، ٣) النقد التربوي لأخطاء البيئة أو المجتمع في التربية.

١ – النقد التربوي لأخطاء الأسرة في التربية

في هذا المقال ذكرت أمثلة عديدة في الانحراف وأخطاء الأسرة في تربية الطفل. نقد المنفلوطي لأخطاء الأسرة في فقرة واحدة، وهي الفقرة الثالثة في السطر الأول حتى السابع، وسيأتي بحث عنها بإبراز المقتطفة الموجودة في المقال التي تدل على ذلك:

–"أَمَّا الْوَالِدُ فَإِنَّهُ يَقُوْلُ لَهُ وَهُوَ ذَاهِبٌ بِهِ إِلَى المدْرَسَةِ سَتَكُونُ غَدًا يَا بُنَي مُدِيْرًا كَهَذَا المدِيْر، وَوَزِيْرًا كَهَذَا الوَزِيْر، وَكُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَحُضَّهُ عَلَى الاِجْتِهَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَيُخَوِّفَهُ عَاقِبَةَ فَشَلِهِ فِي الاِمْتِحَانِ صَوَّرَ لَهُ المستَقْبَل المجَرَّد مِنَ الوَظِيْفَة أَقْبَح تَصْوِيْرٍ

وَأَشْنَعه، وَرُبما أَشَارَ عَلَيْه بِالاِنْتِحَارِ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍ فيقولُ له إذا لَمْ تَنْجَحْ في الامتحانِ فَمَوْتُكَ أَفْضَلُ مِنْ حَيَاتِكَ"[١]

من الفقرة السابقة رأت الباحثة أن هذه التربية أتت من إحدى وسائط التربية، وهي الأسرة. ودليل ذلك: استخدامه كلمة "الوالد" في بدايتها، ونقد المنفلوطي انحرافا وأخطاء الوالدين في تربية أطفالهم، منها:

١,١. إجلال المنصب

ومن القول: "ستكون غدا يا بني مديرا كهذا المدير، ووزيرا كهذا الوزير" نقد المنفلوطي عن تربية الوالد، لأن الوالد من قوله كأنما تصور أن المنصب غاية التربية. لا ريب بأن من أغراض التربية كسب الرزق، لكن إجلاله منزلة الأولى خطأ ضخم، لأن العلم أهم وأفضل من المنصب والرزق وغيرهما من زينة الدنيا. وقد شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهمية غاية المرء في الأعمال: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (رواه البخاري).

من الحديث السابق يتضح أن الأعمال تتعلق بغاية المرء، فمن الخسر العظيم إذ يبذل أحد بكل جهده في تعلمه بل ما جزاه

---

[١] مصطفى لطفي المنفلوطي، **النظرات**، (مصر: الرحمانية، ١٩٢٦م)، ج٣ ص ٢٣٥

الله إلا تعب والعرق، لا بركة ولا رحمة. وفي كتابه الكريم قد بشر الله بقوله: ﴿يَرفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ دَرَجَت﴾ المجادلة: ١١. عن إجلال منزلة طالب العلم عند الله.

وفي الفقرة السابقة، ما شجع الوالد ولده إلا الترهيب بأسلوب تخويف، والدليل على ذلك قوله: "وكلما أراد أن يحضه على الاجتهاد في طلب العلم ويخوفه عاقبة فشله في الامتحان صور له المستقبل المجرد من الوظيفة أقبح تصوير وأشنعه"، رأت الباحثة أن هذا القول لن يكون للطلاب تشجيعا على طلب العلم بل في كسب المنصب، فكأن الحياة بلا عمل الحياة الباطلة.

١,٢. الحث على الاجتهاد في طلب العلم بأسلوب تخويف

الحث أو التشجيع في التعلم ضروري، فللوالدين دور هام فيه، لأن فترة وجودهما بالطفل أطول وأكثر من المعلم والأصدقاء لاسيما الأم. وينبغي على الوالدين أن يشجعا الطفل بأية طريقة أو المناهج تسر الطفل نحوبالكلمة الطيبة وبالهدية على نجاحهم في تنفيذ الواجبات بنفسه وعلى الأقل بالتهنئة، كما قال ياسر محمود في كتابه تربية الطفل فنون ومهارات من ٦ إلى ٩ سنوات: "ينبغي تشجيع الطفل ومكافأته عندما يجتهد في مذاكرته، ومن صور التشجيع ما يلي"[٢]:

١) الكلمة الطيبة: مثل جزاك الله خيرا–أحسنت–ممتاز–رائع..

---

[٢] ياسرمحمود، **تربية الطفل فنون ومهارات من ٦ إلى ٩ سنوات**، (قطر الندى، ٢٠٠٤م)، ط ٢ ص ١٣٥

٢) الجائزة العينية: مثل حلوى – قلم – لعبة..

٣) مدحه والثناء عليه: أمام إخوته وأهله

٤) عمل لوحة شرف: ووضع اسم الابن فيها عندما يجتهد في دروسه

٥) التنزه: مع والديه إلى الأماكن التي يحبها

وأخبر الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (٣) عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ (٤)﴾الرحمن :١-٤، عن فضله ورحمته بخلقه، أنه أنزل على عباده القرآن، ويسر حفظه وفهمه على من رحمه، قال الحسن: يعني النطق، وقال الضحاك: يعني الخير والشر، وقول الحسن ههنا أحسن وأقوى، لأن السياق في تعليمه تعالى القرآن وهو أداء تلاوته، وإنما يكون ذلك بتيسير النطق على الخلق، وتسهيل خروج الحروف من مواضعها[٣]. وها هي دليل وجوب الرحمة على المربي في التربية.

ولا ريب أن الأمالمدرسة الأولى لطفلها كما قال أحد الشعراء في شعره (الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق)، من هنا واضح أن للأم دور عظيم في تربية الطفل، لأن إن صلُح جميع الأطفال صلح البلد كله وصدق الرسول النبي الكريم في قوله الشهير: المرأة عماد البلاد، إذا صلحت صلح البلاد وإذا

---

[٣]محمد علي الصابوني، **مختصر تفسير ابن كثير**، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ط٧ ج ٣، ص ٤١٥

فسدت فسد البلاد. لذلك، إن تمثل قدوة سيئة فسيقتدي بها الطفل مع أنهم الأجيال القائمون بسقاية وإدارة البلاد في المستبل.

والقول: "وربما أشار عليه بالانتحار من طرف خفي" تعني أمر الوالد ولده بتعلم ومذاكرة الدروس في جميع وقته والمجرد من الفراغ حتى كاد أن يمل ويبغض التعلم، وبدا من ذلك كأن الوالد يقتله، وقوله: "فيقول له إذا لم تنجح في الامتحان فموتك أفضل من حياتك"، في القول الأول كان القتل مرسل من صيغ المعنى والقول الثاني كان القتل جهر في تعبيره ويفهم من صيغ الكلام، وهذا الكلام بعيد من خصائص التشجيع.

وأما عن الفشل، فلا مشكلة إذا فشل أو رسب أو لم تنجح الطفل في الامتحان، وينبغي عليه أن يتعلم من فشله وينهض منه حتى لا يفشل في الامتحانات بعده، ها هي حقيقة التربية. لكن من الأسف، هذان القولان "فيقول له إذا لم تنجح في الامتحان فموتك أفضل من حياتك" و "ويخوفه عاقبة فشله في الامتحان" أتيا من والده، مع أنه داعم طفله، ينبغي عليه أن لا يكلم الطفل بهذا الكلام القاسي في أية حالة في حياة طفله لاسيما في الفشل، لأن رُب من أسباب فشله عدم اهتمام الوالد بحوائج الطفل أو عدم مراقبته حين تعلم وذاكر الطفل الدروس، ويجب على الوالد أن يغرس البطولة في نفوس الطفل، لا فرار من المسألة أي الفشل.

وهذه الفرصة للمربين في ارتقاء حث الطفل في تعلمه، وهذه الفرصة لإدخال العقيدة في صدوره حتى لا يشبع بسعيه وبجهده، لأن النجاح في يد الله حتى لا ينكر فيما وجد، وربما الفشل خير عليه من النجاح خوفا على العجب أو فيما عدى ذلك. قال الله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكرَهُواْ شَيئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُم وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُم وَٱللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لَا تَعلَمُونَ﴾ البقرة: ٢١٦.

١,٣. الترهيب بأسلوب شديد في قسوة

الترهيب ضد الترغيب وهو التخويف بالأقوال، سواء أكانت اللطيفة أم القاسية. والترهيب في الغالب أداءه لتخويف القائم بالشر أو السيئ والمجرمين والمخطئين كما ورد في القرآن الكريم: ﴿لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَلَئِن كَفَرتُم إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ(٧)﴾ إبراهيم: ٧.

وليس من الغريب إذا ورد الترهيب للتحذير أو للتنذير دلالة على الرحمة والحنان لإبعاد عن الخطير والضرار، كما الترهيب الآتي من الوالدين نحو: "لا تلعب قرب النار ستحرقك" أو كقول المعلم لطلابه "إن غشتم في الإمتحان فأنتم ليسوا من أمة محمد!" لأن هذا القول تستند إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، والله أيضا قد رهب المطففين في قوله: ﴿وَيلٌ لِّلمُطَفِّفِينَ(١)﴾ المطففين: ١، تحذيرا لإبعاد عن هذا العمل المهين.

وفي هذا المقال، القول: "فيقول له إذا لم تنجح في الامتحان فموتك أفضل من حياتك"،ترهيب من الوالد تجاه الطفل، ورأت الباحثة أنه ترهيب قاس حيث الأسلوب المختار وإلقائه للطفل.

وبجانب الناحية السلبية المذكورة، هناك الناحية الإيجابية المحتوية في هذه الفقرة، وهي استخدام كلمة "يابني" وهذه الكلمة النادية دلالة على الحنان ومحبة الوالد للطفل.

٢ – النقد التربوي لتربية في المدرسة

تحدث المنفلوطي في تربية حول وسيطة المدرسة، كان الأستاذ أو المعلم في هذا المقال نوعين، الأول يركز في تعليم التربية الدينية والثاني في التربية العامة، والتربية الدينية هي التربية المركزة في فهم علوم الدين نحو علم التوحيد أو العقيدة وعلم الفقه وعلم التصوف وغيرها، رأت الباحثة نقد المنفلوطي عن ذلك في هذا المقال، وهذا دليل أن المعلم في عهده قد علم التلاميذ التربية الدينية، لكن ما تأثرت في قلوب التلاميذ إلا قليل، فستحلل الباحثة هذا المقال في عدة الفقرات المتعلقة بتربية في المدرسة بحثا شاملا:

-"وَلَوْ رُبِّيَ التلميذُ تَرْبِيَةً دينيةً لما هَانَ عليه أَنْ يُخْسِرَ سعادتَهُ الأُخْرَوِيَّة خُسْرَانًا مُبِيْنًا أسفًا على أَنْ لَمْ يَنَلْ كُلَّ حَظِّهِ من السعادةِ الدنيويةِ"[٤]

[٤]مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٣

استخدم الفعل الماضي المجهول، فالمراد قد ربى، واستخدام "التلميذ" لا "الطفل" ولا "الولد" فاعتقدت الباحثة أن المربي يعود إلى "المعلم" فهذا دليل أن نقد المنفلوطي التربية من وسيطة المدرسة فيهذه الجملة، ومن هذه المقتطفة تتضح أن التلاميذ حينئذ قد تعلموا علم الدين لكنهم لا يؤمنون بسعادة أخروية لأن لا يعلموها إلا المفكرين والمتدبرين كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ الأنعام: ٣٢.

وقال الله أيضا أن من يبحث سعادة الدنيوية فلن ينال من سعادة الأخروية قط: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٖ﴾ الشورى: ٢٠.

-"وَلَوْ رُبِّيَ تربيةً أدبيةً لما احْتَقَرَ حياتَه الثمينةَ وازدراها ولَوَى وجهه عنها لأنها لَمْ تُقَدَّمْ إليه في لُفافةِ الشهادةِ المدرسيةِ"[٥]

نقد المنفلوطي في هذه الجملة التربية الأدبية، هذا دليل أنها قد عُلمت في المدرسة، لكن يرى التلاميذ أنها باطل، لا تنفع ولا تضر، لذلك التفتوا منها وابتعدوا عنها، والقول "لأنها لم تقدم إليه في لفافة الشهادة المدرسية" دليل أنهم يتعلمون لأجل الشهادة لا العلم، ولا اعتراض على أن الشهادة المدرسية وسيلة ليحصل المرء على الرزق لأن كسب الرزق من غايات أو أغراض التربية، وقد

[٥] مصطفى لطفي المنفلوطي، **نفس المكان**

بحثت الباحثة عن هذا في الباب السابق[٦]، بل في الحقيقة، ما كسب الرزق من أهداف رئيسية لأن العلم يحضر معه الرزق والكرامة في المجتمع ومن العكس، الرزق لا يحضر معه إلا إياه.

-"وَلَوْ أنَّ أستاذَهُ مُلِأَ قلبَه بِنُوْرِ الإيمانِ وَلَقَّنَهُ فيما يَلْقَنُهُ من قواعدِ الدينِ وأحكامِه أنَّ جنايةَ المرءِ على نفسِه أكبرُ إِثْمًا عند الله وأعظمُ جَرَمًا من جنايتِه على غيرِهِ لما خاطر بدينه في آخر ساعةٍ من ساعات حياته، وهي الساعةُ التي يُنِيْبُ فيها العاصي إلى ربِه، ويستغفرُ فيها المذْنِب من ذُنُبِهِ"[٧]

كانت الفقرة السابقة تأكيدا أن المعلم قد علم التلاميذ الإسلام من العقيدة والتعاليم الإسلامية، وقد علم أن الانتحار أو القتل النفس أكبر ذنبا عند الله من قتل الآخرين لأنه قد خالف ما قدر الله عليه، وهذا يتفق بما قاله بويا يحيي في أحد فيديو المنشور في يوتوب تحت الموضوع "الحكم في القتل و الانتحار" قال كلاهما من كبائر وهما سبب لدخول جهنم، لكن الفرق بينهما اثنان، فالأول قاتل النفس أو المنتحر لا فرصة له للتوبة أما قاتل الآخرين له فرصة للتوبة واستعفاء من آل المقتول، والثاني رب قاتل النفس لا يُقدر له الإيمان لأنه لا يؤمن بالله أنه المستعان والمولى والوكيل، وقاتل النفس يسوء ظنه بالله لأنه لا يؤمن بآية الله

---

[٦]انظر إلى الباب الثالث: الإطار النظري، ص ٣

[٧]مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٣

في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفسًا إِلَّا وُسعَهَا﴾ البقرة: ٢٨٦.

ومن المعلوم، أن الانتحار ليس النهاية بل المرحلة الأولى لحياة الآخرة الخالدة.

-"ولو أَنَّهُ لَقَّنَهُ فيما يَلْقَنُهُ من دروسِ الأخلاقِ والآدبِ أنَّ العلمَ صفةٌ من صفاتِ الكَمَالِ لا سِلْعَةٌ منْ سِلَعِ التجارةِ يَجِبُ أن ينظر إليه طالبه من حيثُ ذاتِه، لامن حيثُ كَوْنِهِ وسيلةٌ من وسائلِ العَيْشِ، لما جرى على تلك القاعدة الفاسدة ((الشَهَادَةُ بِلَا عِلْمٍ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ بِلَا شَهَادَةٍ))"[٨]

نقد المنفلوطي في هذه الفقرة عن اعتقاد طالب العلم بأن العلم سلعة من سلع التجارة وهو يرى العلم من حيث وظيفته وسيلة لكسب الرزق، رغم أن المعلم قد علمه دروس الأخلاق والآدب، ومع أن الله قد بين في كتابه الكريم أن العالم الذي يطلب العلم لأجل عيشه ويستفيد من علمه لأجل السعادة الدنيوية واتبع هواه مثل الكلب يلهث الثرى، قال تعالى: ﴿وَلَو شِئنَا لَرَفَعنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخلَدَ إِلَى ٱلأَرضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلكَلبِ إِن تَحمِل عَلَيهِ يَلهَث أَو تَترُكهُ يَلهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلقَومِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقصُصِ ٱلقَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ﴾ الأعراف: ١٧٦.

---

[٨] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٣-٢٣٤

والمراد بقول: "أن العلم صفة من صفات الكمال" يعني أن كل شيء لن يكون كاملا إلا بكمال العلم نحو صلاة بلا علم لن يصح حتى في أعمال الدنيوية نحو الطيار في سقاية الطائرة وغيرهما من أمثلة أخرى.

-"ولو أنه رَبَّاه عَلَى الاِسْتِقْلَالِ الذاتي وعَلَّمَه أنَّ الشَرَفَ في هذه الحياةِ على قَدْرِ مَا يَبْذُلُ الإنسان من الجُهْدِ في خِدْمَةِ الأُمةِ أو المجتمع سواء أكان في قصر الملك أم في دار الوزارة، وفي حَانُوْتِ التجارةِ، أم في مَعْمَل الصناعة، لما أكبر مناصب الحكومة هذا الاكبار، ولا احتفل بها احتفال مَن لا يرى للحياة معنى بدونها"[٩]

في هذه الفقرة، نقد المنفلوطي تربية المعلم في بيان أن الشرف في هذه الحياة يقع في خدمة الأمة أو المجتمع، ويطلق عليه باصطلاح الإيثار للآخرين، والإيثار هو أن يقدم غيره من أنفسه في أمور الدنيا، وقال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ آل عمران: ٩٢.

وقد فعله الصحابة رحمة الله عليهم في المعركة اليرموك التي انتصر فيها المسلمون على الروم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٣هـ، قال جندي من المسلمين:

"أسرعت بعد المعركة أبحث عن ابن عمي بين القتلى لأسقيه إن وجدته حيا. فلما وصلت إلى مكانه في أرض المعركة،

---

[٩] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٤

وجدته راقدا بين الجرحى يكاد أن يموت. فقربت الماء منه، لكنه قبل أن يشرب سمع صوت جريح آخر يتألم، فأشار إليَّ أن أقدم الماء له ليشرب، فلما وصلت إليه وجدته هشام بن العاص، فقربت الماء من فمه، ولكن قبل أن يشرب سمع صوت جريح آخر يطلب ماء، فأبى هشام أن يشرب، وطلب مني أن أسقي ذلك الجريح. فلما وصلت إليه وجدته قد مات، فرجعت إلى هشام فوجدته قد مات، فذهبت إلى ابن عمي فوجدته قد مات أيضا"[١٠]. قيل أن هؤلاء الصحابة الجليل عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة.

والقول:"ولا احتفل بها احتفال من لا يرى للحياة معنى بدونها" يعني أن خادم الأمة لا يُرآءي خدمته على الآخرين، لأن الحياة الدنيا عندهم لاتنفع إلا بخدمة الأمة أو بتضحية حياة المرء للآخرين لحبهم لهم فهذا من كمال الإيمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيْهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

-"ولو أنَّهُ نَفَثَ في رُوعه رُوحَ الشجاعةِ النفسية وعَوَّدَهُ الصبرَ والجلَدَ في مواقف الشدةِ والبلاءِ لما جَزَعَ هذا الجزعَ الفاضح،

---

[١٠] المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد تعليم اللغة العربية، **القراءة**، ، ١٩٩١م، ط١ ص ١٤٢-١٤٣

ولا جُنَّ هذا الجنونَ الذي خَيَّلَ إليه أنَّ عذابَ النزع أَهْوَنُ من عذابِالهَمِّ"[١١]

هذه الفقرة تحدثت عن قدر ما يبذل الإنسان من الجهد في مواجهة البلاء لايمنعه من الجزع، وقال الله تعالى في ذلك: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠)﴾ المعارج: ١٩-٢٠، والقول: "ولا جن هذا الجنون الذي خيل إليه أن عذاب النزع أهون من عذاب الهم" يعني من المستحيل ما خيل المرء بأن عذاب سكرة الموت أخف من عذاب الحزن والهم.

وقد علم المعلم التربية العامة، وستحلل الباحثة فيها:

-"أما الأستاذ فإنه يَضْرِبُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ مَثَلًا على وُجُوْبِ احترامِ المنصِبِ وإجلاله وإنزاله المنزلة الأولى بين أعمال المجتمع الإنساني إذْ يَرَاهُ بِعَيْنِهِ يَتَجَرَّعُ مَرارة الذُلِّ ويُعَانِي من كبرياءِ رُؤَسَائِهِ وقسوةِ المسَيْطِرِيْنَ عليه عَنَاءً شديدًا، ويحتملُ من ذلك ما لايَحْتَمِلُه الرجلُ الشريفُ حرصًا على منصبه وإرعاءً عليه، فكأنما يُلْقِي عليه درسا عَمَلِيًّا موضوعه ((إِنَّ مَنْ يُخاطِرْ بمنصبِه يخاطِرْ بحياتِه لأن المنصبَ كُلَّ شيءٍ في هذه الحياةِ))"[١٢]

نقد المنفلوطي في هذه الفقرة نقدا سلبيا، لأن المعلم يعلم التلاميذ بأن العلم لأجل المنصب، ويقول بأن المنصب كل شيء في الحياة وإنزاله منزلة الأولى بين مهن المجتمع، ويقول كل من ليس

---

[١١] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٤

[١٢] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٥

عنده المنصب فسيحس الذل والإهانة والهجاء في المجتمع، وهذا أيضا دليل من حب الدنيا ومخالف أغراض التربية. قال معروف الرصافي المتوفى سنة ١٩٤٥م في العلم والأمل[١٣]:

لا يبلغ المـــرء منتهـى أربـه إلا بعـلم يجـد في طلبـه
فأوى إلى ظلـــه تعـش رغـدا عيشـا أمينا من سوء منقلبه
واتعب لـه تستـرح بـه أبـدا فراحـة المرء مـن جـنى تعبه
وإن للعـلم في العـلا فـلكا وكـل المعـالي تدور في قطبه
واسـع إليـه بعزم ذي جلـد مصمـم الرأي غير مضطربه
وابذل له ما ملكت مـن نشـب فالعلم أبقى للمرء من نسبه
واطـرح المجـدد غير طارقـه واجتنب الفخر غير مكتسبه
مـا أبعـد الخير عن فتى كسل يسـرح في لهـوه وفي لعـبه

٣ – النقد التربوي لتربية في البيئة أو المجتمع

نقد المنفلوطي لتربية في البيئة أو المجتمع في فقرة واحدة، وهي فقرة الثالثة في سطر الرابع عشر إلى الثالث والعشرون، وسيأتي بحث عنها بإبراز المقتطفة الموجودة في المقال التي تدل على ذلك:

–"أَمَّا المجتمع فإنه يحترمُ المَوظَفَ الصغيرَ أَكْثَرُ مما يحترمُ العَالِمَ الكَبِيْرَ، ويَطِيْرُ إلى تَهْنِئَتِهِ بإقبال المنصب عليه وتَعْزِيَتِهِ يومَ إدباره عنه، كأن الكواكبَ لايدورُ إلا في دائرة المناصب نُحُوْسًا

[١٣]لجنة المنهاج الدراسي، **مقرر المحفوظات**، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٩٥م)، ص ٢٥

وسُعودًا، فاذا رأى الناشئ ذلك أكبر الوظيفة أيما إكبار، ولجَّ به الحرصُ عليها، والتَلَصُق بها، وكان سروره وحزنه على قدر قربها منه، أو بعدها عنه، فاذا وُفِقَ إليها لَطَمَ بأنفه قبةَ السماء، وداس بنعله هام الجوزاء، وإنْ يَئِسَ منها قتل نفسَه وهو يتمثل بقول ذلك الشاعر الأحمق: فَإِمَّا الثَرَايَا وَإِمَّا الثَّرَى"[١٤]

رأت الباحثة أن القول: "أما المجتمع فإنه يحترم الموظف الصغير أكثر مما يحترم العالم الكبير" كان يتضمن من فكرتين أساسيتين، وهي: احترام المنصب على العلم وحب الدنيا، كلاهما نتيجة من قلة فهم الدين أو إهمال به، وسيأتي البحث فيهما فيما يلي:

٣,١. احترام المنصب على العلم

رأت الباحثة أن الاحترام عبارة عن إجلال الشيئ لأسباب معينة نحو احترام العالم أي إجلاله لعلمه وأخلاقه وهذا من أحسن أسباب الاحترام، فاحترام المرء لماله لمنصبه ولمكانته في المجتمع من أقبح أسباب الاحترام، في الباب السابق قد بحثت الباحثة عن الأية القرآنية في إنزال ورفع درجات المرء لعلمه في قوله تعالى: ﴿يَرفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ دَرَجَٰت﴾ المجادلة: ١١.

[١٤] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٥-٢٣٦

ما قال الله تعالى من أسباب رفع درجات المرء لكثرة ماله ومكانته في المجتمع وعظمة منصبه بين أعمال المجتمع الإنساني، و قد حذر الله في أصحاب المال والمنصب في عدة آية في القرآن، منها: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ(١)حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ(٢)﴾ التكاثر: ١-٢.

٣,٢. حب الدنيا

حب الدنيا ضد الزهد وهو عبارة عن الحبوالرغبة في زينة حياة الدنيا حتى أضحى الأخرة على الدنيا وجمع أموالا فعددها والمناصب العالية ثم تكثر به حتى يغفلمن واجباته بل ينسى آخرته لإجلاله وحبه للدنيا وزينته، ومن أقبحه اعترافه بأن كل ما جمعه وما حصله في الدنيا نتيجة من عمله وسعيه دون اشتراك الله فيه، وهناك قصة شهيرة من صاحب الجليل ثعلبة

وقد نبه الله عبده بالحياة الدنيا ومتاعها في قوله تعالى : ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾ الكهف: ٤٦. ونصح محمود سامي باشا البارودي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ عن حياة الدنيا في شعره[١٥]:

إن الحياة لثوب سوف تخلعه وكل ثوب إذا ما رث ينخلع

وقد نجح نبي الله أيوب عليه السلام في التجاه ابتلاء من الله، قد ابتلاه الله بفقد كل أمواله وأولاده وصحته وفي مرضه فرت منه أزواجه إلا واحدة. كان صابرا وداعيا إلى الله ومتقاربا به في مرضه، قال الله تعالى عنه: ﴿وَأَيُّوبَ إِذ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ

[١٥] لجنة المنهاج الدراسي، **المرجع السابق**،ص ٢

وَأَنتَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ (٨٣) فَٱستَجَبنَا لَهُۥ فَكَشَفنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّ وَءَاتَينَٰهُ أَهلَهُۥ وَمِثلَهُم مَّعَهُم رَحمَة مِّن عِندِنَا وَذِكرَىٰ لِلعَٰبِدِينَ (٨٤)﴾الأنبياء:٨٣-٨٤.

ومن الخطأ إذ فهم أحد أن ابتعاد من الدنيا لازم مع أن قال الله تعالى: ﴿وَٱبتَغِ فِي مَا ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلأخِرَةَ وَلَ اتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنيَا وَأَحسِن كَمَا أَحسَنَ ٱللَّهُ إِلَيكَ وَلَا تَبغِ ٱلفَسَادَ فِي ٱلأَرضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلمُفسِدِينَ﴾القصص: ٧٧، ولا تنس نصيبك من الدنيا، لذلك على المرء أن يجعل الدنيا وسيلة للآخرة لأن الدنيا العبورة إليها.

والقول: "ويطير إلى تهنئته بإقبال المنصب عليه وتعزيته يوم إدباره عنه، كأن الكواكب لايدور إلا في دائرة المناصب نحوسا وسعود"[١٦] يدل على غلوهم في إجلال المنصب. "ويطير إلى تهنئته بإقبال المنصب عليه وتعزيته يوم إدباره عنه"فمن المستحيل أنيطير أحد منهم لمقابلة صاحب المنصب لأن ليس لمخلوق الأجنحة عدى الطير، استخدم المنفلوطي استعارة فكلمة "يطير" هنا تدل على شدة فرحه وقوة عزمه في إلقاء التهنئة والتعزية لصاحب المنصب، استخدمت الاستعارة التصريحية الدالة على المشبه به المراد به المشبه، والمشبه محذوف هو المجتمع والمشبه به هو الطائر، وهذا بعد مدى في البلاغة وأدخل في المبالغة ، وكانت استعارة تشبيه حذف أحد طرفيه وهما مشبه ومشبه به وعلاقتهما المشابهة

[١٦]مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٦

دائما[١٧]، ومن هنا واضح أن علاقة المشابهة بين الطير والإنسان هي سرعته، وهذه الجملة تشير إلى أن المجتمع حينئذ يفضلون المنصب ويسارعون إلى تهنئة أهل المنصب.

والقول: "كأن الكواكب لايدور إلا في دائرة المناصب نحوسا وسعودا" استخدمت الاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه، والمشبه به هو "الكوكب" أما المشبه محذوف فهو المجتمع، فالمراد بـ "لايدور إلا في دائرة المناصب" بأن المجتمع كلهم يذهبون لتهنئة صاحب المنصب أفواجا، والكلمتين الباقيين "نحوسا وسعودا" تعنيان أحوال المجتمع الذاهبون لتهنئته، بعضهم نحوس وبعضهم سعود.

والقول: "فاذا رأى الناشئ ذلك أكبر الوظيفة أيما إكبار، ولج به الحرص عليها، والتلصق بها، وكان سروره وحزنه على قدر قربها منه، أو بعدها عنه"[١٨] بيان من الأفكار المجتمع وأفعال وأقوالهم بصاحب المنصب، فأخذ الناشئ أو الجيل الشباب في ذلك العصر استنباطا بأن المنصب كل شيء في الحياة حتى تعلق فرحه وحزنه بالمنصب. "وإن يئس منها قتل نفسه" هذا دليل على قلة فهمه بالدين وحبه للدنيا، كان يعرف بأن الانتحار أو قتل النفس حرام ومكروه في الإسلام، قد علمه ولقنه المعلم عن ذلك

---

[١٧]علي الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، (جاكرتا: روضة فريسا، ٢٠٠٧م) ص ٨٣

[١٨]مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٦

في المدرسة، ولكن يأبى ولايهتم بعاقبة من فعله الرجيم وبغضب الله تعالى، هذا سبب من حبه للدنيا ومتاعها حتى يرى أن رضى الناس غاية في الحياة، بل جرى على تلك القاعدة أن رضى الناس غاية لاتدرك ورضى الله غاية لا تترك، ولذلك ينبغي على العباد أن يتنافس في ابتغاء مرضاة الله لأنها من أسباب دخول الجنة وهي حسن المآب.

-"أيها الناشئُ: لقدْ جهل أبوك وغَشَّك أستاذك، وخدعك هذا المجتمع الفاسد، فكُنْ أحسنَ حالا منهم واعْلَمْ أنَّ شرفَ العِلْمِ أكبرُ من شرف المنصب، وأنَّ المنصب ما كان شريفًا إلا لأنه حسنةٌ من حسناتِ العلم، وأثرٌ من آثاره، فانْ فَاتَكَ حظك منه فلا تحفل به، فهو أحقرُ من أن تشتد في أثره، أو تبذل حياتك وجدًا عليه، ولا تَحْسُدْ أَرْبَابَ المناصب على مناصبهم، فإنما يخدعوك بزُخْرُفٍ من القول، وظاهر من النعمة، وبَهْرَجٍ من الابتسام، ووراءَ ذلك لو عَلِمْتَ قلبٌ يقطُرُ دَمًا، وفُؤَادٌ يَضْطَرِمُ لوعةً وأسًى، خُذْ لنفسِك حظَّها من العلم والأدب، ولا تَحْفِلْ بعد ذلك بشيء، فقد رَبِحْتَ كلَّ شيء"[١٩]

في الفقرة السابقة بيان على أن وسائط التربية وهي الأسرة والمدرسة والبيئة أو المجتمع في عصر كُتب المقال فيه لا تقوم بوظائفها التربوية، واختتم المنفلوطي هذا المقال بإلقاء النصائح للناشئين، وهي:

---

[١٩] مصطفى لطفي المنفلوطي، **المرجع السابق**، ص ٢٣٦-٢٣٧

١ – الأمر بتحويل الحال

٢ – شرف العلم أكبر من شرف المنصب

٣ – شرف المنصب من حسنات العلم

٤ – النهي في الجهد لأجل السعادة الدنيوية

٥ – النهي في الحسد

٦ – لكل الخيارات حمل

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الخامس

خاتمة

هذا الباب الأخير، يتضمن الإجابة على مشكلة البحث، واستنبطت الباحثة استنباطا موجزا من النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج هذه الرسالة، هي:

١) القضايا التربويةالتي نقدها المنفلوطي في مقاله "الانتحار"، هي:

- إجلال المنصب كأنه غاية في التعلم
- إهمال التربية الدينية والتربية الأدبية
- التنافس لأجل السعادة الدنيوية
- الترغيب والترهيب بأسلوب شديد وجمل قاسية في التعلم من الوالدين تجاه الطفل

ب. الاقتراحات

بعد معايشة ليست بقصيرة قضتها الباحثة مع هذا الموضوع، رأت أن تختم هذا البحث بمجموعة من الاقتراحات منها:

١) أن يتناول مجموعة من طلبة قسم اللغة العربية وأدبها مقالات أخرى لمصطفى لطفي المنفلوطي بغية إبراز الأفكار الأخرى في

جامعة الرانري
AR-RANIRY

النواحي المختلفة ولنيل النصائح المتضمنة من معانى الحياة في كل مقالاته

٢) أن يهتم طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بالقضايا التربوية والاجتماعية والإلمام بنظرياتها بالإضافة إلى القضايا اللغوية والبلاغية والأدبية

٣) رجاء من مكتبة جامعة الرانيري ومكتبة كلية الآدب على وجه الخصوص توفير الكتب الأدبية ونظرياتها

جامعة الرانري
AR-RANIRY

مقال "الانتحار" لمصطفى لطفي المنفلوطي

الانتحار

فى كلّ مَوسِمٍ من مواسم الامتحان المدرسىّ نسمعُ بكثير من حوادث الانتحار بين المتخلفين من التلاميذ والراسبين ، ولو رُبّى التلميذُ تربيةً دينية لما هان عليه أن يخسر سعادته الأخروية خسرانًا مبينًا أسفًا على أن لم ينل كلّ حظه من السعادة الدنيوية ، ولو رُبى تربية أدبية لما احتقر حياته الثمينة وازدراها ولَوَى وجهه عنها لأنها لم تُقَدَّمْ إليه فى لُفافة الشهادة المدرسية ، ولو أن أستاذه ملأ قلبَه بنور الايمان ولقنه فيما يلقنه من قواعد الدين وأحكامه أن جنايةَ المرء على نفسه أكبرُ إثمًا عند الله وأعظم جرما من جنايته على غيره لما خاطر بدينه فى آخر ساعةٍ من ساعات حياته، وهى الساعة التى يُنيب فيها العاصى إلى ربه، ويستغفر فيها المذنب من ذنبه ، ولو أنه لقنه فيما يلقنه من دروس

الأخلاق والآداب أن العلم صفةٌ من صفات الكمال لا سلعةٌ من سِلع التجارة يجب أن ينظر إليه طالبُه من حيثُ ذاتُهُ ، لا من حيث كونه وسيلةً من وسائل العيش ، لما جرى على تلك القاعدة الفاسدة « الشهادةُ بلا علمٍ خيرٌ من العلم بلا شهادة » ولو أنه رباه على الاستقلال الذاتى وعلمه أن الشرفَ فى هذه الحياة على قدر ما يبذُلُ الانسانُ من الجهد فى خدمة الأمةِ أو المجتمعِ سواء أكان فى قصر الملكِ أم فى دار الوزارة ، وفى حانوت التجارة ، أم فى معمل الصناعة ، لما أكبرَ مناصبَ الحكومةِ هذا الاكبار ، ولا احتفل بها احتفالَ من لا يرى للحياة معنًى بدونها ، ولو أنه نفث فى رُوعه رُوحَ الشجاعةِ النفسية وعوّده الصبرَ والجَلَدَ فى مواقف الشدةِ والبلاء لما جزعَ هذا الجزعَ الفاضح ، ولا جُنَّ هذا الجنونَ الذى خيِّلَ إليه أن عذابَ النزع أهوَنُ من عذاب الهم

لا يَجنى الطالبُ على نفسه ، وإنما يجنى عليه والدُه وأستاذه والمجتمعُ الذى يعيش فيه

أما الوالدُ فانه يقول له وهو ذاهبٌ به إلى المدرسة ستكون غداً يا بُنى مديراً كهذا المدير ، ووزيراً كهذا الوزير ، وكلما أراد أن يحُضَّه على الاجتهاد فى طلب العلم ويخوفه عاقبة فشله فى الامتحان صور له المستقبلَ المجرد من الوظيفة أقبح تصوير وأشنعَه،وربما أشار عليه بالانتحار من طرف خفى فيقول له إذا لم تنجح فى الامتحان فموتك أفضلُ من حياتك ، وأما الأستاذ فانه يضرب له من نفسه مثلا على وجوب احترام المَنْصِب وإجلاله وإنزاله المنزلة الأولى بين أعمال المجتمع الانسانى إذ يراه بعينه يتجرعُ مرارةَ الذل ويعانى من كبرياء رؤسائه وقسوة المسيطِرين عليه عناء شديداً ، ويحتمل من ذلك ما لا يحتمله الرجلُ الشريف حرصاً على مَنصبه وإرعاء عليه ، فكأنما يلقى عليه درساً عملياً موضوعه « إن من يُخاطر بمنصبه يخاطر بحياته لأن المنصب كلُّ شىء فى هذه الحياة » أما المجتمع فانه يحترم الموظفَ الصغير ، أكثرَ مما يحترم العالم الكبير،ويطير إلى

تهنئته بإقبال المنصِب عليه وتعزيته يوم إدباره عنه ، كأن الكوكب لا يدور إلا فى دائرة المناصب نحوساً وسعوداً ، فاذا رأى الناشىء ذلك أكبر الوظيفة أيما إكبار، ولجّ به الحرصُ عليها ، والتلعق بها ، وكان سروره وحزنه على قدر قربها منه ، أوبعدِها عنه ، فاذا وُفق إليها لطم بأنفه قبة السماء ، وداس بنعله هام الجوزاء ، وإن يئس منها قتل نفسه وهو يتمثل بقول ذلك الشاعر الأحمق : فإما الثريا وإما الثرى

أيها الناشئ : لقد جهل أبوك وغشك أستاذك ، وخدعك هذا المجتمعُ الفاسد، فكن أحسنَ حالا منهم واعلمْ أن شرف العلم أكبرُ من شرف المنصب ، وأن المنصب ما كان شريفاً إلا لأنه حسنةٌ من حسنات العلم ، وأثر من آثاره ، فان فاتك حظك منه فلا تحفِل به ، فهو أحقر من أن تشتد فى أثره ، أو تبذل حياتك وجداً عليه ، ولا تحسدْ أربابَ المناصب على مناصبهم ، فانما يخدعوك بزُخْرُف

من القول ، وظاهر من النعمة ، وبَهْرَجٍ من الابتسام ، ووراء ذلك لو علمتَ قلبٌ يقطُرُ دماً ، وفؤادٌ يَضطرِم لوعةً وأسًى

خذْ لنفسِك حظَّها من العلم والأدب ، ولا تَحفِلْ بعد ذلك بشيء ، فقد ربحتَ كلَّ شيء

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المراجع

أ. المراجع العربية

١. الكتب

إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤

أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربي**، القاهرة: دار النهضة، ١٩١٧م

إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م

برهان الإسلام الزرنوجي، **تعليم متعلم طريق التعلم**، السودان: الدار السودانية للكتب، ٢٠٠٤م

رفعت حسن المعافى وآخرون، **أصول التربية والتعليم**. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م

شوقي ضيف، **الأدب العربي المعاصر في مصر**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م

طه عبد الرحيم عبد البر، **النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه**، القاهرة: دار السعادة، ١٩٩٩م

عبد الرحمن الرافعى، **عصر محمد علي**، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٩م

عبد الرحمن الرافعي، **ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من ١٩١٤ إلى ١٩٢١**، مهرجان القراءة للجميع ٩٩ مكتبة الأسرة

عبد الرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق : دار الفكر، ٢٠١٠م

علي الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، جاكرتا: روضة فريسا، ٢٠٠٧م

عمر الدسوقي، **نشأة النثر الحديث وتطوره**،القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م

لجنة المنهاج الدراسي، **مقرر المحفوظات**، فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٩٥م

لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٧م

ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة، **كيف تربي ولدك**، مقالة علمية منشورة في مكتبة الطفل
https://download-children-pdf-ebooks.com//-library-1

محمد علي الصابوني، **مختصر تفسير ابن كثير**، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م

مصطفىلطفي المنفلوطي، **العبرات**، بيروت: دار الهدى الوطنية، ١٩٤٨م

مصطفى لطفي المنفلوطي، **النظرات**، مصر: الرحمانية، ١٩٢٦م
المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية، **القراءة**، ، ١٩٩١م
ياسرمحمود، **تربية الطفل فنون ومهارات من ٦ إلى ٩ سنوات**،
قطر الندى، ٢٠٠٤م

٢. الرسائل الجامعية

إبراهيم الشافعي إبراهيم وآخرون، "التفكير النقدي معوقاته
ومداخل تنميته"، إعداد للمؤتمر الدولى الأول لكلية التربية
"التربية... أفاق مستقبلية" مصر: مركز الملك عبد العزيز
الحضاري، ٢٠١٥م

ألفى ميليسي، **النقد النسوي في رواية "اختلاس" لهاني نقشبندي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٧م

أنت ذكر الحكيم، **النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٧م

سري نوفا وحيوني، **العاطفة في رواية "ماجدولين" لمصطفى لطفي المنفلوطي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب

والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧م

علاء الدين كفافي، "معوقات التفكير النقدي: العلاقة بين التفكير وبعض المتغيرات السيكلوجية" في كتاب حولية كلية التربية، البيروت: مكتبة، ١٩٨٣م

علي خليل مصطفي أبو العينين، "تقد المعرفة التربوية المعاصرة: الأهداف والأطر" في كتاب المؤتمر التربوي: الإعداد للمؤتمر وتنفيذه وتوجهاته وملخصات بحوثة، عمان/المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٠م

فتانه منصورى جمشيدى، "مصطفى لطفي المنفلوطي: نبذة من حياته وأدبه"، في مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة السابعة، خريف ١٣٩٤، العدد السابع والعشرون

محمد سدم، **العناصر السياسية في رواية "في سبيل التاج" لمصطفى لطفي المنفلوطي**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية. ٢٠١٦م

نور حياتي، **رواية "الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي"**، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، ٢٠٠٨م

ب. المراجع الأجنبية

Joynal Abedin, *"Contribution Of Mustafa Lutfi al-Manfaluti to Arabic Short Story: A Brief Study"* IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Vol. 10, Edisi 3, Mar-April 2013

Machful Indra Kurniawan, *"Tri Pusat Pendidikan Sebagai Sarana Pendidikan Karakter Anak Sekolah Dasar"*. Journal Pedagogia, Volume 4, No. 1, Februari 2015

Philip K.Hitti, *History of The Arabs*, Terj. R.Cecep Lukman Yasin dan Qamaruddin SF, Jakarta: Serambi, 2006.

Tirto Suwando," *Sastra dan Pendidikan"* CANDRA (Disdikpora DIY), Edisi 3,2017

Yuni Nurfalah, *Analisis Hasil Terjemahan Unsur Prosa Sastra Dalam Kumpulan Cerpen "Al-'Abarat" Karya Mustafa Lutfi Al-Manfaluti: Studi Kasus Cerpen "Kehormatan",* Jurusan Tarjamah Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah, 2005.

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

1. Nama Lengkap : Dahlia Arisandi
2. Tempat/Tanggal Lahir : Bogor/ 17 Oktober 1996
3. Agama : Islam
4. Jenis Kelamin : Perempuan
5. Alamat : Ds. Pantee, Kec. Ingin Jaya, Kab. A. Besar
6. Status Perkawinan : Belum Kawin
7. Telepon/Hp : 082368834176

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

1. MIN Mesjid Raya : Tahun 2008
2. MTsS Oemar Diyan : Tahun 2011
3. MAS Oemar Diyan : Tahun 2014
4. LIPIA B.Aceh : Tahun 2016
5. UIN Ar-Raniry : Tahun 2019

C. DATA ORANG TUA

1. Nama Ayah : Ir. Fauzi Abdullah (Alm)
2. Nama Ibu : Dian Elita
3. Pekerjaan : IRT
4. Alamat Orang Tua : Ds. Pantee, Kec. Ingin Jaya, Kab. A .Besar

Banda Aceh, 1 Februari 2019
Tertanda,

Dahlia Arisandi